وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال

أثر وسائل التواصل الاجتماعي في حماية الهوية الثقافية الجزائرية

مذكرة مكمل لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في الاعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالب:

- بزي أسامة

إشراف الأستاذ(ة)

- د/ محمدي أسمهان

السنة الجامعية: 2024-2025

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2026

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): بزي أسامة الصفة: طالب، أستاذ باحث ..... ب ا ل .....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 141756**** والصادرة بتاريخ 2024.12.22

المسجل(ة) بكلية / معهد العلوم الإسلامية قسم العلوم الإسلامية

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: دور وسائل التواصل الاجتماعي في حماية الهوية الثقافية الجزائرية الحوار الثقافي وتحديات الحماية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2025/06/06

توقيع المعني (ة)

ملخص: تتناول هذه الدراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية الجزائرية من خلال تحليل محتوى عدد من المؤثرين الرقميين، أبرزهم خبيب حفصة ومحمد دومير. في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، أصبحت هذه المنصات فضاءً مركزيًا لإعادة تشكيل الرموز الثقافية، وهو ما يجعلها ذات تأثير مباشر على وعي الأفراد، خاصة فئة الشباب. وقد هدفت الدراسة إلى فهم طبيعة هذا التأثير، وتقييم مدى مساهمة المحتوى الرقمي في تعزيز أو تهديد الهوية الثقافية المحلية. بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، تم تحليل مضامين مختارة للمؤثرين، لتبيان حضور الرموز اللغوية، الدينية، والتاريخية. أظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعد أداة مزدوجة التأثير، إذ يمكن أن تسهم في نشر التراث الثقافي أو تساهم في تهميشه، حسب مضمون الرسائل المقدمة ووعي صُنّاع المحتوى بأهمية الهوية الوطنية.
الكلمات المفتاحية:: **الهوية الثقافية – مواقع التواصل الاجتماعي – المؤثرون الجزائريون**

Study Abstract: This study explores the impact of social media on Algerian cultural identity by analyzing the content of several digital influencers, notably Khouibib Hafsa and Mohamed Doumir. Amid rapid digital transformations, these platforms have become central spaces for reshaping cultural symbols, giving them a direct influence on individual awareness, especially among youth. The study aims to understand the nature of this influence and assess how digital content contributes to either reinforcing or threatening local cultural identity. Using a descriptive-analytical method, selected influencer content was analyzed to identify the presence of linguistic, religious, and historical symbols. The findings reveal that social media is a double-edged tool: it can help promote cultural heritage or contribute to its marginalization, depending on the content's message and the level of awareness among content creators regarding the importance of national identity.
Keywords: Cultural identity – Social media – Algerian influencers

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه تكتمل الجهود وتُثمر المساعي.

أتوجه بخالص الشكر وأسمى آيات التقدير والامتنان إلى أستاذتي الفاضلة " محمدي أسمهان" الذي تشرفت بالإشراف العلمي منها على هذه المذكرة، والتي لم تبخل عليّ بتوجيهاتها القيمة، وملاحظاتها الدقيقة، وصبرها الكبير في متابعة هذا العمل، فكانت نعم الأستاذة ونعم القدوة.

كما أقدّم عبارات الشكر والامتنان إلى كل من دعمني خلال مسيرتي العلمية، من عائلتي الكريمة التي كانت السند المعنوي والمادي، إلى أصدقائي الذين كانوا خير رفقة في أوقات الجد والتعب، إلى كل من قدّم لي يد المساعدة أو كلمة مشجعة، أو دعوة صادقة في ظهر الغيب.

لكم جميعًا، مني أصدق عبارات الشكر والتقدير، وأطيب الأمنيات بالتوفيق والنجاح.

إهداء

إلى من كانت لهم اليد الأولى في كل إنجاز،

إلى نبض القلب ودفء الروح، إلى العائلة التي كانت سندي في كل المواقف،

إلى والديّ العزيز، منبع الحكمة والدعاء، وأساس الثقة والطموح،

الى الروح الطاهرة التي علمتني معنى الحياة أمي (رحمها الله)

إلى إخوتي وأخواتي، رفاق الدرب والداعمين بصمت ومحبة لا توصف.

وإلى أولئك الذين جعلوا من طريق العلم رحلة أقل مشقة وأكثر دفئًا،

إلى أصدقائي الأوفياء، من تقاسمت معهم الحلم والجد، التعب والفرح،

من كانوا العون في لحظات الشك، والضحكة في أيام الإرهاق.

إليكم جميعًا، أهدي هذا العمل المتواضع،

تقديرًا وعرفانًا لما قدمتموه لي من دعم، وما منحتموني من طاقة وإلهام.

فهرس المحتويات:

شكر وعرفان .....

إهداء.....

فهرس المحتويات:.....

مقدمة.....أ

الفصل الأول: الإطار المنهجي للواسة..... 4

1. الإشكالية:..... 5
2. أهداف الدراسة:..... 6
3. أهمية الدراسة:..... 6
4. أسباب اختيار الموضوع:..... 7
5. مفاهيم الدراسة:..... 8
6. حدود الدراسة..... 9
7. المنهج المعتمد:..... 9
8. أدوات البحث:.....10
9. الدراسات السابقة:.....10
10. المقاربة النظرية:.....14

الفصل الثاني: الإطار النظري للواسة.....14

تمهيد:.....15

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي.....16

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها.....16

المطلب الثاني: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي.....18

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....20

المبحث الثاني: الهوية الثقافية مفهومها وابعادها ومصادر تشكيلها.....22

المطلب الأول: مفهوم الهوية الثقافية.....22

المطلب الثاني: أبعاد الهوية الثقافية وأهميتها.....24
المطلب الثالث: مصادر تشكيل الهوية الثقافية.....26
خلاصة الفصل:.....29
الفصل الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للموروث الثقافي والتحديات التي تواجهها.....30
تمهيد:.....31
المبحث الاول: الترويج للثقافة الجزائرية عبر منصات التواصل.....32
المطلب الاول: دور الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة في إبراز التراث الجزائري.....32
المطلب الثاني: دور المؤثرين في تعزيز الهوية الثقافية الجزائرية.....39
المطلب الثالث: دور مواقع وتطبيقات تعليم اللغة الامازيغية والعربية عبر الانترنت 46
المبحث الثاني: التأثيرات السلبية للعالم الرقمي.....51
المطلب الأول: التأثيرات اللغوية والثقافية السلبية للعالم الرقمي على الهوية الجزائرية ..51
المطلب الثاني: الانتشار الواسع للمعلومات الخاطئة حول الهوية الثقافية الجزائرية.....52
المطلب الثالث: قلة المبادرات الرقمية الموجهة لحماية الهوية الثقافية الجزائرية 53
خلاصة الفصل:.....55
خاتمة.....56
قائمة المصادر والمراجع.....58

مقدمة

مقدمة:

شهد العالم في العقود الأخيرة ثورة رقمية هائلة أعادت تشكيل أساليب الاتصال والتواصل بين الأفراد والمجتمعات، وجعلت من مواقع التواصل الاجتماعي فضاءً مركزيًا لنقل وتبادل الأفكار، وتشكيل الرأي العام، والتأثير في أنماط السلوك والتمثلات الثقافية. ولم تعد هذه الوسائط تقتصر على وظائف الترفيه أو الإعلام، بل تحولت إلى أدوات ثقافية وسياسية واجتماعية فاعلة، تسهم في بناء وتفكيك الهويات، لا سيما في المجتمعات التي تعيش مرحلة انتقالية بين التقليد والحداثة.

في هذا السياق، تطرح الهوية الثقافية نفسها كإحدى القضايا الجوهرية المتأثرة بالمضامين التي تنتجها وتنشرها منصات التواصل الحديثة. فالهوية، باعتبارها منظومة رمزية تتكون من اللغة والدين والقيم والتقاليد والتاريخ، لم تعد محصنة ضد التحولات الرقمية العابرة للحدود. بل أصبحت في مواجهة مباشرة مع مضامين إعلامية معولمة تُنقل من دون رقابة، مما يطرح تحديات جدية حول قدرة المجتمعات – ومن ضمنها المجتمع الجزائري – على حماية خصوصياتها الثقافية وهويتها الحضارية.

وانطلاقًا من هذا الواقع، برز دور المؤثرين على مواقع التواصل الاجتماعي كفاعلين جدد في إنتاج الرموز الثقافية ونقلها، حيث أصبح لهم تأثير مباشر على وعي المتابعين، خاصة فئة الشباب. وفي الجزائر، يُعد كل من خبيب حفصة ودومير من أبرز الأسماء المؤثرة على الساحة الرقمية، مما يستدعي دراسة محتواهما وتحليل طبيعة الرسائل التي يقدمانها ومدى انسجامها مع مقومات الهوية الثقافية الجزائرية.

ومن أجل الإحاطة بجوانب الموضوع، تم تقسيم هذه الدراسة إلى الفصول التالية:

- **الفصل الأول: الإطار العام للدراسة:** يضع هذا الفصل الأساس النظري للدراسة من خلال تحديد الإشكالية العامة المتعلقة بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية الجزائرية، عبر نموذجَي المؤثرين خبيب حفصة ودومير. كما يعرض أهداف البحث، أهميته العلمية والعملية، وأسباب اختيار الموضوع، إضافة إلى تحديد المنهج المعتمد (الوصفي التحليلي) وتحليل الدراسات السابقة التي عالجت العلاقة بين الإعلام الرقمي والهوية

الثقافية.

- **الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة:** يتناول هذا الفصل المفاهيم الأساسية للبحث، حيث يعرّف مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها ومكوناتها، كما يستعرض إيجابياتها وسلبياتها في السياق الثقافي. ثم ينتقل لتعريف الهوية الثقافية، وبيان أبعادها (اللغة، الدين، التراث...)، ومصادر تشكيلها (الأسرة، التعليم، الإعلام)، موضحًا كيف تتأثر هذه الهوية بتقنيات الإعلام الحديث والانفتاح على الثقافات العالمية.
- **الفصل الثالث: دور مواقع التواصل في الترويج للهوية والتحديات المواجهة:** يحلل هذا الفصل الدور المزدوج لمواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، حيث يمكن أن تُستخدم كأداة فعالة في الترويج للموروث الثقافي من خلال صفحات رسمية ومؤثرين رقميين مثل دومير، خبيب، وحفصة محيو، لكن في المقابل، تُطرح تحديات حقيقية مثل نشر المعلومات المغلوطة، التأثيرات اللغوية والثقافية السلبية، وضعف المبادرات الرقمية الموجهة لحماية الهوية الوطنية.

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. الإشكالية:

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها العالم، برزت مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أبرز الوسائط التفاعلية التي أحدثت تغيرات عميقة في بنية العلاقات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمعات. فقد تجاوزت هذه الوسائل دورها التقليدي بوصفها أدوات للترفيه أو تبادل المعلومات، لتغدو فضاءً عامًا جديدًا يعيد تشكيل أنماط التفاعل الرمزي بين الأفراد والجماعات. وفي هذا السياق، باتت منصات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا متعاظمًا في التأثير على الوعي الجمعي، وعلى تمثلات الهوية والقيم الثقافية، لا سيما في المجتمعات النامية التي تعيش في مفترق طرق بين الانفتاح على العولمة الرقمية، والتمسك بالخصوصيات الثقافية الوطنية.

تُعد الهوية الثقافية إحدى الركائز الجوهرية التي تستند إليها المجتمعات في بناء شخصيتها الحضارية، فهي تمثل منظومة من القيم والمعتقدات والرموز والعادات التي تميز كل أمة عن غيرها، وتُشكّل أساسًا لوحدتها وتماسكها الاجتماعي. غير أن هذه الهوية تواجه في الوقت الراهن تحديات متزايدة، لاسيما في ظل التوسع اللامحدود لمنصات التواصل الاجتماعي التي غالبًا ما تُروّج لثقافة عالمية مهيمنة قد تُهدد بطمس الخصوصيات المحلية، وتُضعف الروابط الثقافية التي تربط الأفراد بجذورهم الحضارية. وهنا تبرز الحاجة إلى التساؤل حول دور هذه المنصات الرقمية، ليس فقط كمصدر تهديد، بل أيضًا كوسيط محتمل لحماية الهوية الثقافية وإعادة إحيائها بأساليب جديدة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

وفي هذا الإطار، لا يقتصر الترويج للهوية الثقافية الجزائرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي على الجهود الرسمية التي تبذلها المؤسسات الحكومية، مثل وزارة الثقافة والفنون من خلال صفحاتها الرقمية، أو عبر التطبيقات التي توثق الموروث الثقافي، بل يتعداه ليشمل دور الفاعلين غير الرسميين، وعلى رأسهم المؤثرون والناشطون الرقميون. فهؤلاء أضحوا يمثلون فواعل ثقافية جديدة، يُسهمون في إنتاج ونقل الرسائل الرمزية إلى فئات واسعة من الجمهور، لا سيما فئة الشباب، وهو ما يستدعي فهمًا معمقًا لطبيعة هذا التأثير ومدى اتساقه مع القيم الثقافية الوطنية.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تتحدد الإشكالية المركزية لهذه الدراسة في التساؤل التالي:

" ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في حماية الهوية الثقافية الجزائرية؟

وانطلاقًا من الإشكالية الرئيسية تبرز الأسئلة الفرعية التالية:

- ما دور المنصات الرسمية التابعة لوزارة الثقافة الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي في حماية الهوية الثقافية الوطنية؟
- ما مدى مساهمة المؤثرين الجزائريين، من أمثال خبيب حفصة، محيو، ومحمد دومير، في تعزيز الهوية الثقافية الجزائرية عبر محتواهم على مواقع التواصل الاجتماعي؟
- إلى أي مدى تُسهم التطبيقات الرقمية التعليمية، لا سيما تلك الموجهة لتعليم اللغة العربية والأمازيغية، في حماية الهوية الثقافية الجزائرية في البيئة الرقمية؟
- ما هي أبرز التحديات والتأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية الجزائرية؟

2. أهداف الدراسة:

- تحليل دور المنصات الرسمية لوزارة الثقافة الجزائرية على مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية.
- دراسة مدى مساهمة المؤثرين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج للقيم الثقافية المحلية، من خلال تحليل محتوى عينة نموذجية (خبيب حفصة، محيو، محمد دومير).
- استقصاء مساهمة التطبيقات التعليمية الرقمية، الموجهة لتعليم اللغة العربية والأمازيغية، في تثبيت البعد اللغوي والثقافي للهُوية الجزائرية ضمن الفضاء الرقمي.
- تحديد أبرز التهديدات والتأثيرات السلبية التي قد تُحدثها منصات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية الجزائرية، سواء من حيث المضمون أو الممارسات الرقمية.

3. أهمية الدراسة:

- **أولًا: الأهمية العلمية:**

تكتسي هذه الدراسة أهمية علمية معتبرة بالنظر إلى السياق النظري والواقعي الذي تعالجه، إذ تندرج ضمن الإسهامات المعاصرة التي تسعى إلى إثراء الأدبيات المتعلقة بتأثير

الإعلام الرقمي على الهوية الثقافية، لا سيما في ظل التحولات المتسارعة التي تعرفها المجتمعات بفعل التكنولوجيات الحديثة.

وتتميز الدراسة بتركيزها على حالة جزائرية حديثة ومعاصرة، من خلال تحليل العلاقة المركبة بين وسائل التواصل الاجتماعي ومكون الهوية الثقافية في السياق الجزائري، وهو ما يمنحها طابعًا نظريًا تطبيقيًا في آنٍ واحد، من خلال الربط بين المناقشات النظرية المتعلقة بالهوية الرقمية، الإعلام الجديد، العولمة الثقافية... وغيرها من المفاهيم، وبين الممارسة الواقعية للمحتوى الثقافي على المنصات الرقمية المختلفة.

- **ثانيًا: الأهمية العملية:**

تُعد هذه الدراسة ذات أهمية تطبيقية بارزة كونها تقدم تحليلًا نوعيًا ومعمقًا لمحتوى بعض المؤثرين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي، وتفحص مدى مساهمتهم في حماية أو تهديد الهوية الثقافية الوطنية.

كما تتطرق إلى دور المؤسسات الرسمية مثل وزارة الثقافة، إضافة إلى التطبيقات التعليمية التي تستهدف اللغة العربية والأمازيغية، مما يتيح فهمًا أوسع لأدوات التأثير الجديدة على الوعي الثقافي لدى فئة الشباب بصفة خاصة.

4. أسباب اختيار الموضوع:

- تزايد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مكونات الهوية الثقافية الوطنية في ظل التحولات الرقمية المتسارعة.
- وجود نقص في الدراسات الميدانية الجزائرية التي تدرس العلاقة بين الإعلام الرقمي والهوية الثقافية.
- التباين في محتوى المؤثرين المحليين على المنصات الرقمية وتأثيرهم المتباين على الهوية الوطنية.
- الاهتمام الشخصي للباحث بفهم دور الإعلام الرقمي في حماية الهوية الثقافية.
- أهمية الهوية الثقافية كركيزة أساسية لاستقرار وتماسك المجتمع الجزائري في مواجهة تحديات العولمة الثقافية.

5. مفاهيم الدراسة:

أولا: الهوية الثقافية:

- **لغة:** الهوية عند الجرجاني في كتاب التعريفات هي الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق، وتستعمل كلمة هوية في الأدبيات المعاصرة لأداء معنى كلمة Identity التي تعبر عن خاصية المطابقة مطابقة الشيء لنفسه أو المثيله وفي المعاجم الحديثة فإنها لا تخرج عن هذا المضمون، فالهوية هي حقيقية الشيء أو الشخص المطلقة المشتملة على صفاته الجوهرية والتي تميزه عن غيره، وتسعى أيضا وحدة الذات (كانون جمال، 2016، ص 70)
- **إصلاحا:** الهوية الثقافية لأمة من الأمم في القدر الثابت والجوهري، والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة هذه الأمة من غيرها من الحضارات والتي تجعل للشخصية الوطنية أو القومية طابعا لتميزية عن الشخصيات الوطنية والقومية الأخرى (محلب، 2016. ص 5)

ثانيا: مواقع التواصل الاجتماعي.

- **لغة** الأصل الاشتقاقي لفعل التواصل يعني جعل الشيء مشتركا، فالتواصل يعني عملية انتقال الفرد من وضع فردي إلى وضع اجتماعي وهو ما يفيد فعل اتصل الذي يتضمن الإخبار والتخاطب والإبلاغ، ويتعلق بنقل الرسائل أو الرموز الحاملة لدلالة، ويمكن للتواصل –كنشاط تبادلي– أ يتم بواسطة الأصوات والإشارات أو صورة أو علامات مكتوبة. (معزي، 2014، 28)
- **اصطلاحا:** هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" (صالح، 2015، ص. 52).
- **اجرائيا:** يُقصد بمواقع التواصل الاجتماعي كل من: صفحة وزارة الثقافة الرسمية، حسابات المؤثرين الجزائريين (دومير، خبيب حفصة، محيو) على منصات مثل فيسبوك وإنستغرام،

بالإضافة إلى التطبيقات التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية والأمازيغية.

6. حدود الدراسة

- **الحدود المكانية:** تقتصر الدراسة على الفضاء الرقمي لمواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر، مع التركيز على منصات محددة مثل صفحات وزارة الثقافة الرسمية، حسابات المؤثرين الجزائريين (دومير، خبيب حفصة، ومحيو)، بالإضافة إلى التطبيقات التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية والأمازيغية.
- **الحدود البشرية:** تتعلق الدراسة بالمحتوى المقدم من قبل المؤثرين الجزائريين المعنيين والجهات الرسمية، دون التطرق إلى جمهور المستهلكين أو المتابعين بشكل مباشر، مع التركيز على تحليل المحتوى ذاته ودوره في حماية الهوية الثقافية.
- **الحدود الموضوعية:** تتناول الدراسة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في حماية الهوية الثقافية الجزائرية من خلال تحليل المحتوى المنشور على صفحة وزارة الثقافة، دور المؤثرين الجزائريين في نشر الثقافة الوطنية، وتأثير التطبيقات التعليمية على تعزيز اللغتين العربية والأمازيغية، مع التطرق أيضًا إلى التأثيرات السلبية المحتملة لهذه الوسائط الرقمية على الهوية الثقافية.

7. المنهج المعتمد:

تم اعتماد **المنهج الوصفي التحليلي** لما له من قدرة على تقديم وصف دقيق ومتعمق للظواهر الثقافية والإعلامية المدروسة، كما يمكن من خلاله تحليل الرسائل الثقافية التي تنتجها مواقع التواصل الاجتماعي والمحتوى الذي يقدمه المؤثرون الجزائريون. يُمكّن هذا المنهج الباحث من دراسة طبيعة المحتوى بشكل مفصل، وربطه بالسياق الاجتماعي والثقافي، مما يساهم في فهم مدى تأثير هذا المحتوى على الهوية الثقافية الجزائرية. علاوة على ذلك، يعد المنهج الوصفي التحليلي مناسبًا لدراسات الحالة، حيث يسمح بالكشف عن تفاعلات الجمهور مع المحتوى وتحليلها، وهو ما يلبي أهداف الدراسة في استكشاف دور مواقع التواصل الاجتماعي في حماية الهوية الثقافية.

8. أدوات البحث:

- **الملاحظة المباشرة** :هي أداة بحث تُستخدم لمتابعة وتحليل السلوك أو المحتوى في بيئته الطبيعية دون تدخل الباحث. تم اختيار الملاحظة لمتابعة الصفحات الرسمية للمؤثرين (خبيب حفصة، محمد دومير) على منصات التواصل الاجتماعي، بهدف جمع بيانات واقعية حول طبيعة المنشورات، وتواترها، ونوع الرسائل الثقافية التي تُنقل، مما يوفر معلومات حية ومباشرة تعكس الواقع الرقمي للمؤثرين.

9. الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى: محمدي خيرة (2018):** بعنوان " **شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الشباب الجزائري- دراسة وصفية تحليلية لعينة من صفحات مستخدمي موقع الفايسبوك".**

تتناول الدراسة واقع الهوية الثقافية العربية لدى الشباب الجزائري في ضوء استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي، لاسيما موقع الفايسبوك، وذلك من خلال التعرف على أهم الأنماط الثقافية التي يتفاعل معها الشباب عبر صفحات موقع الفايسبوك، وكذا تحديد مكانة الدين الإسلامي، واللغة العربية، والتراث الثقافي كمقومات الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري، وكذلك الوقوف على مستقبل الهوية الثقافية لدى فئة الشباب في خضم تعرضه لهذا النوع من المواقع الاجتماعية. اعتمدت الدراسة على منهج المسح الوصفي وعلى أداة الملاحظة المباشرة من خلال تتبع ما يتم نشره عبر موقع الفايسبوك من مواضيع ثقافية، واجتماعية، كما استخدمنا تحليل المحتوى كأداة بحثية لجمع بيانات الدراسة التي تهدف إلى وصف صفحات موقع الفايسبوك. وطبقت الدراسة على عينة قصدية متمثلة في أربع صفحات شخصية لمستخدمي موقع الفايسبوك، وذلك لمدة أسبوع.

- **الدراسة الثانية: دراسة صوالحية غنية، فارس هناء (2023).** بعنوان " **أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي-دراسة ميدانية على عينة من الشباب بجامعة تبسة".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، وذلك بالتعرف على عادات وأنماط استخدامه، وكيفية تأثير هذا الاستخدام على عناصر الهوية الثقافية لديه، اعتمدت الدراسة المنهج المسحي، واستمارة الاستبيان كأداة، وطبقت على عينة من شباب جامعة تبسة عددها 60 مفردة، وتوصلت النتائج إلى أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أثر سلبي على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي، فأغلب المبحوثين صرّحوا بأنهم يفشون السلام وفق ثقافات غربية، ويُقبلون على إنشاء صداقات مع غير المسلمين، ويفضلون استخدام اللغة العامية في تواصلهم، والاعتماد على الاختصارات الكتابية والرموز المعبرة(الإيموجي)، وعدم استخدام أي خلفيات تعكس مكاسب تاريخية جزائرية لحساباتهم، وبأن استخدامهم للمواقع الاجتماعية ساهم في تغيير توجهاتهم تجاه مجتمعهم وعاداته وتقاليده، وأسلوب ارتدائهم الملابس، قص الشعر.

- **الدراسة الثالثة: بلعربي سعاد (2015):** مذكرة ماستر بعنوان "**اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية –دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة مستغانم**".

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الطالب الجامعي، من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع "الفايسبوك" بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم. تم استخدام **المنهج الوصفي المسحي** مع الاعتماد على العينة القصدية، كما تم استخدام **أداة الاستبيان** لجمع البيانات من المبحوثين.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

أظهرت النتائج أن أغلب أفراد العينة يستخدمون موقع "الفايسبوك" بشكل منفرد، ويفضلون خدمات الدردشة، ومشاركة الصور، والتعليقات. كما يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء، ومن أجل التعرف على الأخبار ومواكبة الأحداث الجارية، بالإضافة إلى دوافع التثقيف والترفيه والتسلية.

كما بينت الدراسة أن أغلب المبحوثين يدخلون موقع "الفايسبوك" بهوية مستعارة، ويرجع

السبب في ذلك إلى رغبتهم في التصرف بحرية دون أن يتعرف عليهم أحد. ويُلبّي "الفايسبوك" لأفراد العينة العديد من الحاجات، تتصدرها حاجة التواصل والتفاعل مع الآخرين، تليها إشباع الفضول والحصول على المعلومات، ثم التنفيس والتعبير بحرية، وكانت الحاجة الأقل شيوعًا هي الهروب من الواقع.

أبرزت نتائج الدراسة أن لموقع "الفايسبوك" آثارًا إيجابية وسلبية على الهوية الثقافية، حيث تمثلت الآثار الإيجابية في مساهمته في تعزيز الحرية والانفتاح على مختلف الثقافات، والمساعدة في التعريف بالثقافة العربية والإسلامية. أما الآثار السلبية فتمثلت في مساهمته في إثارة الغرائز الجنسية لدى الشباب، فضلاً عن ضعف مكانة اللغة العربية، واكتساب قيم وعادات منافية للهوية الثقافية.

10. المقاربة النظرية:

أولًا: نظرية الهوية الاجتماعية تُعد من أبرز الأطر النظرية لفهم العلاقة بين وسائل الإعلام والهوية الثقافية، حيث تؤكد على أن الفرد يُعرّف ذاته ضمن إطار الجماعة التي ينتمي إليها، ويسعى للدفاع عن هويته الثقافية كلما شعر بوجود تهديد خارجي، وفي هذا الإطار تمثل وسائل التواصل الاجتماعي في الجزائر فضاءً رقميًا نشطًا يُعيد فيه المستخدمون إنتاج مكونات هويتهم الثقافية (كاللغة، والموروث، والرموز)، لا سيما في مواجهة المحتوى العولمي، وتُستخدم هذه النظرية لكونها تُفسّر البعد الجماعي في سلوك الأفراد عبر الوسائط الجديدة، وتُبرز كيف يُستخدم الفضاء الرقمي لتعزيز الشعور بالانتماء الثقافي والاجتماعي.

ثانيًا: نظرية الاستخدامات والإشباعات تُقدّم تفسيرًا مركزيًا لكيفية تفاعل الأفراد مع وسائل الإعلام من منطلق حاجاتهم الخاصة، إذ ترى أن الجمهور لا يتلقى الرسائل بشكل سلبي، بل يختار المحتوى الذي يلبي حاجاته النفسية والمعرفية والاجتماعية. وبالرجوع للسياق الجزائري، يُلاحظ أن فئة واسعة من المستخدمين تتوجه إلى وسائل التواصل بغرض استهلاك أو إنتاج محتوى يعبر عن هويتهم، ويُشبع حاجات الانتماء والاعتزاز الثقافي، مما يجعل هذه الوسائط أداة فاعلة في حماية الذات الثقافية، ويُعتمد على هذه النظرية في هذا الموضوع لقدرتها على

تفسير السلوك الإعلامي من زاوية فردية وظيفية، بما يتماشى مع خصوصية الاستخدام في الفضاءات الرقمية.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة.

تمهيد.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها.

المطلب الثاني: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

المبحث الثاني: الهوية الثقافية مفهومها وابعادها ومصادر تشكيلها.

المطلب الأول: مفهوم الهوية الثقافية.

المطلب الثاني: أبعاد الهوية الثقافية.

المطلب الثالث: مصادر تشكيل الهوية الثقافية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

في ظل التقدم التكنولوجي المتسارع، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، حيث تلعب دورًا حيويًا في تشكيل العلاقات الاجتماعية، ونشر المعلومات، والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات. فقد أدى انتشار هذه المنصات الرقمية إلى تحولات جوهرية في طبيعة التواصل والتفاعل الاجتماعي، مما جعلها أحد العوامل المؤثرة في بناء وإعادة تشكيل الهوية الثقافية للأفراد والمجتمعات.

الهوية الثقافية، باعتبارها مجموعة من القيم والمعتقدات والتقاليد التي تميز مجتمعًا عن غيره، تخضع اليوم لتغيرات كبيرة بفعل الانفتاح التكنولوجي، الذي أتاح للأفراد التعرف على ثقافات متعددة والتفاعل معها. وبينما توفر وسائل التواصل الاجتماعي فرصًا لتعزيز الهوية الثقافية عبر تبادل المعرفة والتراث، فإنها في الوقت ذاته تشكل تحديات تتعلق بمدى قدرة المجتمعات على الحفاظ على أصالتها وسط التأثيرات الثقافية المتنوعة، ومن هنا، يسعى هذا الإطار النظري إلى استعراض مفاهيم كل من وسائل التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية.

المبحث الأول: مواقع التواصل الاجتماعي.

إن مواقع التواصل الاجتماعي هي ظاهرة برزت خلال السنوات القليلة الماضية وتطورت منذ بداية ظهورها إلى يومنا هذا لتصبح من أكثر المواقع استخداما عبر الانترنت، وهي من أكثر وأوسع المواقع انتشارا واستمرارا لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها، وهي البديل الأمثل لوسائل الإعلام التقليدية لأنها سهلت التخاطب والتعبير والتفاعل بين المستخدمين مما أدى إلى ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية مست جميع مجالات الحياة.

المطلب الأول: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وأنواعها.

شهد العالم تطورًا هائلًا في وسائل الاتصال والتواصل، حيث برزت مواقع التواصل الاجتماعي كواحدة من أبرز الأدوات التي أحدثت ثورة في طريقة تفاعل الأفراد والمجتمعات. فقد أصبحت هذه المنصات الرقمية فضاءً واسعًا يتيح للمستخدمين تبادل المعلومات، والتواصل الفوري، ومشاركة المحتوى بمختلف أشكاله. ومع تنوع احتياجات المستخدمين، ظهرت العديد من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي، كل منها يتميز بوظائفه وخصائصه الفريدة، في هذا المطلب، سيتم تسليط الضوء على مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي، إضافةً إلى استعراض أبرز أنواعها وفقًا لأهدافها واستخداماتها المختلفة.

الفرع الأول: تعريف مواقع التواصل الاجتماعي.

عرف "صالح علي" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: "منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها" (صالح علي، 2015، ص 52) ، وعرفت أيضا بأنها "شبكات تتيح التفاعل والتواصل لمستخدميها في أي وقت يشاؤون وفي أي مكان من العالم، وسبب اكتسابها وصف اجتماعي لكونها تعزز العلاقات بين البشر" (منصور محمد، 2012، ص 8).

ومواقع التواصل الاجتماعي: هي عبارة عن مواقع على شبكة الانترنت توفر

لمستخدميها فرصة للحور وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية وألبومات الصور وغرف الدردشة وغير ذلك، ومن الأمثلة على هذه الشبكات مواقع: YouTube–Facebook–Twitter والشبكة الاجتماعية الرقمية هي هويات اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم رابط نتيجة التفاعل الاجتماعي، ويمثلها هيكل أو شكل ديناميكي لجماعة اجتماعية، وهي تنشأ من أجل توسيع أو تفعيل العلاقات المهنية أو العلاقات الصداقة، ومن أبرز شبكات التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلبة الجامعات الجزائرية هي الفيسبوك وتويتر واليوتيوب (الدبيسي & الطاهات 2013، ص 68).

والشبكات الاجتماعية مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت التي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني الويب، بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل المباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين، والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحوناها للعرض، تتنوع أشكال وأهداف تلك الشبكات الاجتماعية، فبعضها هام يهدف إلى التواصل العام وتكوين صدقات حول العالم، وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدود وينحصر في مجال معين.

ويعرف "زاهر راضي" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها هي "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت، وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد أو المجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعات إلى العالم أجمع"(راضي زاهر، 2003، ص 24).

الفرع الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.

تتنوع مواقع التواصل الاجتماعي وفقًا لوظائفها وأهداف استخدامها، فمنها ما يركز على التواصل الشخصي، ومنها ما يُستخدم لأغراض مهنية أو تعليمية أو ترفيهية. في هذا الفرع، سيتم استعراض أبرز أنواع هذه المواقع ودورها في تلبية احتياجات المستخدمين المختلفة، ويرى فواز طلال العدوان أن المواقع التواصل الاجتماعي ثلاثة أنواع رئيسية وهي (فواز طلال العدوان، 2022، ص 48):

- **مواقع الإنترنت الساكنة Statice web site:** وهي مواقع الإنترنت العادية التي تحتوي على نصوص وصور وغيرها من وسائل العرض النصية الغرافيكية الثابتة والمتحركة طبقا لمحتوى الصفحات وفكرة وهدف الموقع، إلا أن هذا النوع من المواقع لا يحتوي على إمكانية تغيير بياناته بطريقة ديناميكية متغيرة، أو قاعدة بيانات (Data base)، يمكن تحديث البيانات من خلالها.
- **مواقع الإنترنت الديناميكية Dynamic web site:** ويعتبر هذا النوع من أكثر المواقع تطورا مقارنة بالمواقع الساكنة، حيث يسمح بتغيير أو إضافة أو حذف أي معلومات أو صور من صفحاته وجداوله بسهولة تامة من قبل صاحب الموقع أو المسؤول عنه في أي وقت يشاء وبأي عدد من المرات، دون الرجوع إلى مصمم الموقع أو الشركة التي قامت بتصميمه.
- **مواقع التجارة الإلكترونية** (E-commerce): وهي بالطبع أكثر مواقع الإنترنت تطورا وأهمها من الناحية التجارية، وتعد مواقع التجارة الإلكترونية بمثابة شركات تعمل على بيع منتجاتها وخدماتها من خلال الويب والإنترنت، باستخدام طرق دفع إلكترونية عبر الشبكة، ثم توصيل المنتج أو الخدمة بعد ذلك للمشتري في مكانه.

المطلب الثاني: مكونات مواقع التواصل الاجتماعي.

تتكون مواقع التواصل الاجتماعي من عدة عناصر أساسية تسهم في تشكيل بيئتها التفاعلية وتحديد كيفية استخدامها من قبل الأفراد والمؤسسات. فهذه المواقع تعتمد على مزيج من التقنيات والوظائف التي تسهل عمليات التواصل، ونشر المحتوى، وبناء العلاقات الاجتماعية والمهنية. ومن خلال فهم مكونات مواقع التواصل الاجتماعي، يمكن إدراك طبيعة عملها وأثرها على المستخدمين والمجتمع. في هذا المطلب، سيتم استعراض أبرز المكونات التي تقوم عليها هذه المنصات الرقمية ودورها في تحقيق أهدافها المختلفة، وتتكون الشبكات الاجتماعية من عدة تطبيقات أهمها(خالد المقدادي، 2013، ص 25):

- **مواقع التواصل الإلكترونية:** وهي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص

والتواصل مع أصدقائهم ومعارفهم، مثل موقع الفايسبوك، انستقرام.. الخ.

- **المدونات الإلكترونية Blogs:** وهي مواقع إلكترونية تمثل مفكرات شخصية تسرد من خلالها الأفكار الشخصية للأفراد أو الجماعات وهي مفتوحة أمام الجميع.
- **الويكيز "Wikis":** وهي الصفات التي ينشئها العامة عبر موقع موسوعة مفتوحة مخزنة على جهاز خادم عام (سيرفر تجاري متوفر للجميع (مجانا) أشهرها موقع ويكيبيديا"، وهي تسمح للأشخاص العاديين بإضافة أو تدقيق أو تعديل صفحات عن معلومة أو تعريف معين على هذه الموسوعة الإلكترونية ذات المصدر المفتوح.
- **البودكاستس "Podcasts" أو مواقع البث الإلكترونية،** وهي المواقع التي توفر خدمة تحميل أو تنزيل الأغاني والأفلام للمشتركين في هذا الموقع أو برنامج التنزيل، مثل موقع "أبل آي تيونز.
- **المنتديات الإلكترونية "Forums":** وهي مواقع توفر مناطق أو فسحات إلكترونية للتعبير عن الرأي وكتابة المواضيع العامة، وهي عادة ما تدور حول موضوع معين، مثل منتدى للموسيقى، وهي من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا، لأنها سهلة للاشتراك ولا تحتاج لتقنية كبيرة لإضفاء موضوع كما في المدونات مثلا.
- **محتوى المجتمعات "Content Communities:** هي المجتمعات التي تنظم تبادل أنواع معينة من المحتوى، والأكثر شعبية منها هو محتوى المجتمعات التي تميل إلى تشكيل روابط حول صورة (Flickr)، أو حول رابط كتاب (del.icio.us، أو فيلم فيديو (يوتيوب).
- **المايكروبلوجز "Microblogging:** هي مواقع تجمع بين ميزات مواقع التواصل الاجتماعي من حيث إنشاء صفحة بمعلوماتك الخاصة وبين ميزات المدونات الإلكترونية من حيث سهولة نشر أخبارك الخاصة وتوفير قناة إعلامية خاصة بك، وهذه التحديثات "Updates تتم إما عبر الإنترنت أو عبر الهاتف المحمول، وموقع التويتر خير مثال على ذلك (مصعب حسام الدين، ، 2012، ص 105).

المطلب الثالث: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

تعد مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الظواهر الرقمية التي أحدثت تحولًا جذريًا في طرق التواصل والتفاعل بين الأفراد والمجتمعات. فقد أصبحت هذه المنصات وسيلة رئيسية لتبادل المعلومات، والتعبير عن الآراء، وتعزيز العلاقات الاجتماعية والمهنية. ومع ذلك، فإن لهذه المواقع آثارًا مزدوجة، حيث تحمل في طياتها العديد من الإيجابيات التي تسهم في تسهيل الحياة اليومية، إلى جانب بعض السلبيات التي قد تؤثر سلبًا على المستخدمين والمجتمع. وفي هذا المطلب، سيتم تناول أبرز الإيجابيات والسلبيات لمواقع التواصل الاجتماعي من منظور شامل ومتوازن.

الفرع الأول: إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي.

أضفت تكنولوجيا مواقع التواصل الاجتماعي بعدا إيجابيا جديدا على حياة الملايين من البشر من إحداثها لتغيرات ثقافية واجتماعية وسياسية واقتصادية في حياة مجتمعات بأكملها ومن أهم مزاياها نذكر(زغدود & سعدي، 2017، ص 353):

- وسيلة عامة للنشر أدت إلى زيادة دور الويب باعتبارها وسيلة للتغير والتواصل أكثر من أي وقت مضى، كما أنها وسيلة للنشر والدعاية والترويج للمشروعات والحملات المختلفة.
- وسيلة بسيطة ومجانية فيها الكثير من الإبداع والتمييز والتفرد.
- وسيلة مهمة لتجاوز حاجز التقوقع والرقابة في نشر المعلومة وبالتالي فهناك نوع من دمقرطة المعلومات على الصعيد العالمي.

كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من المزايا الأخرى ومنها نذكر (الشماس& عجيب، 2015، ص 268):

- أكثر انفتاحا على الآخر: إن التواصل مع الغير سواء أكان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد واللون والمظهر والميول فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون بالغرفة التي بجانبك أو على آلاف الأميال في

قارة أخرى.

- فرصة لتعزيز الذات فمن لا يملك فرصة لخلق كيان مستقل في المجتمع يعبر عن ذاته فإنه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعي وتعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيان مستقل وعلى الصعيد العالمي.
- منبر للرأي والرأي الآخر: إن أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك والتي قد تتعارض مع الغير.

الفرع الثاني: سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

ومن ناحية أخرى يظهر الوجه الآخر لهذه المواقع حيث أنها عززت بعض السلوكيات السلبية على مستوى الأفراد بشكل مقلق إلى حد ما ومنه نلخص الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي فيما يلي (نور علي، 2017، ص 10):

- انعدام الخصوصية حيث تصبح ملفات المشتركين الشخصية عرضة للجميع بما فيها من بياناتهم وصورهم الخاصة وهذا قد يمهد الطريق إلى التجسس والمراقبة لكل تحركات وأقوال وأفعال المستخدمين وهو ما ينعكس سلبا على حياته العامة.
- قتل الوقت يضيع بعض المستخدمين الكثير من الوقت الذي هو رأس مال عمر الإنسان في الجلوس أمام هذه المواقع، مما يؤثر على علاقته مع أهله وأصدقائه داخل الأسرة.
- **ضعف الثقة:** لا يستطيع المشترك أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق بأحد من أفراده لا يشعر بالأمان فيه من هنا تبقى العلاقات في الشبكات.
- أدت هيمنة القيم المادية وانشغال الأفراد بتأمين متطلبات الحياة إلى عزلة اجتماعية في العالم الواقعي، مما دفع الكثيرين للجوء إلى شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة للتواصل. ومع ذلك، فإن هذه العلاقات تظل هشة ما لم تكن مبنية على روابط سابقة في الواقع. ونتج عن ذلك حضور قوي في العالم الافتراضي يقابله غياب شبه تام عن العالم الحقيقي.
- ضعف العلاقات الاجتماعية: أمام الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي أصبح

المستخدمون يميلون إلى قضاء وقتهم في عالم افتراضي يوازي عالمهم الأمر إلى دفعهم إلى الانقطاع عن العديد من النشاطات الاجتماعية والتقليل من العلاقات الاجتماعية التقليدية(الشاعر، 2015، ص 65).

المبحث الثاني: الهوية الثقافية مفهومها وابعادها ومصادر تشكيلها.

تعد الهوية الثقافية من المفاهيم الجوهرية في الدراسات الاجتماعية والثقافية، حيث تعكس الخصوصية الثقافية لأي مجتمع وتمثل الإطار المرجعي الذي يحدد سماته المميزة. فالهوية الثقافية ليست مجرد مجموعة من العادات والتقاليد، بل هي منظومة متكاملة من القيم والمعتقدات واللغة والرموز التي تعبر عن انتماء الأفراد لجماعة معينة وتشكل وعيهم الذاتي والجمعي.

في ظل العولمة المتسارعة والتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المتلاحقة، أصبح الحديث عن الهوية الثقافية أكثر إلحاحًا، إذ تواجه المجتمعات تحديات كبرى تتعلق بالحفاظ على تراثها الثقافي وهويتها الخاصة في مقابل التأثيرات الثقافية الخارجية. لذلك، تتطلب دراسة الهوية الثقافية تحليلًا دقيقًا لمفهومها وأبعادها المختلفة، بالإضافة إلى تحديد العوامل التي تسهم في تشكيلها وتعزيزها عبر الأجيال.

المطلب الأول: مفهوم الهوية الثقافية.

تمثل الهوية الثقافية أحد جوانب الأمن القومي، التي تزداد أهميتها مؤخراً، لا سيما مع الانفتاح الإعلامي والثقافي، وتعاظم تأثير التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة في تفاعل ثقافات الشعوب. ويُعد مفهوم الهوية من المفاهيم الحديثة التي برزت بعد الثورة الفرنسية، حيث ارتبط ظهوره بنظريات علم الاجتماع التي ربطت الهوية بالانتماء للجماعة (محمد أشرف احمد، 2010، ص 251).

تشمل الهوية الثقافية مجموعة من السمات والمميزات العقائدية واللغوية، والمفاهيمية والأخلاقية والثقافية والعرقية والتاريخية، إضافة إلى العادات والتقاليد والسلوكيات التي تميز الفرد والجماعة والأمة، مما يمنحها طابعاً فريداً عن غيرها. كما تعبر عن المرجعية الثقافية

للفرد، التي تشمل ثقافته، ودينه، وحضارته.

من أبرز التعريفات المتداولة ما أقرّته اليونسكو، حيث ترى أن الهوية الثقافية تتمثل في إدراك الأفراد لانتمائهم إلى جماعة لغوية محلية، أو إقليمية، أو وطنية ذات قيم أخلاقية مميزة. كما تتضمن أسلوب استيعاب تاريخ الجماعة، وتقاليدها، وعاداتها، وطريقة حياتها، والشعور بالمشاركة في هذا الإرث، أو تشكيل جزء منه. بالإضافة إلى ذلك، تشمل الطريقة التي يعبر بها الفرد عن ذاته ضمن إطار اجتماعي، مما يحدد مدى ارتباطه بجماعته والعالم(أماني عبد الحميد، 2021، ص 185).

بناءً على ذلك، تعني الهوية الثقافية التفرد الثقافي، بما يشمله من لغة، وعادات، وتقاليد، وقيم، وأخلاق، وقوانين، وفنون، وأنماط سلوك، ورؤية للكون والعالم. وتستمد هويتها الخاصة من عناصر رئيسة، كاللغة، والعقيدة، والتاريخ، والعادات والتقاليد، وطرائق التفكير والسلوك، مما يحفظ للأمة شخصيتها المتميزة عبر العصور، ويجعلها متفردة بين الأمم. (يونس هاني، 2009، ص 13).

تشكل الهوية الثقافية جزءاً جوهرياً من الهوية القومية، ومن حق المجتمعات الحفاظ على ثوابتها الثقافية، مع إدراك أن بعض القيم تحتاج إلى التطوير لتجنب الجمود والتخلف. وتتطلب الهوية الثقافية وجود عناصر أساسية، مثل التراث الروحي والمادي الذي يشعر الأفراد بالانتماء إليه، والاندماج في ثقافة معينة تعزز هويتهم، والمشاركة بحرية ضمن هوية اجتماعية تربط أفراد الأمة عبر لغة واحدة، وعادات وتقاليد متقاربة، ومنظومة قيم مشتركة. تنشط الهوية الثقافية ضمن ثلاث دوائر مترابطة؛ إذ يعكس كل فرد هوية متميزة داخل جماعته، في حين تتميز الجماعات داخل الأمة بسمات خاصة ضمن الهوية الثقافية المشتركة. وهذا يعني وجود ثلاث مستويات للهوية الثقافية: الفردية، والجمعوية، والقومية، وهي في حالة تفاعل مستمر، تتأثر بالظروف والمتغيرات الاجتماعية، وتتحرك بين التوسع والانكماش تبعاً لمصالح الأفراد والجماعات والأوطان (أماني عبد الحميد، 2021، ص 186).

في ضوء ذلك تعكس الهوية الثقافية مجموعة الخصائص الفريدة التي تميز مجتمعاً عن

غيره، وتشمل اللغة، والدين، والعادات، والتقاليد، والأعراف، وغيرها من المكونات الثقافية التي تتفاعل مع المتغيرات دون أن تذوب فيها بل تتكيف معها وتحافظ على جوهرها مما يعزز الشعور بالتماسك والانتماء، لذا فإن الأمم التي تحافظ على هويتها الثقافية تصون ماضيها، وتواكب حاضرها، وتصنع مستقبلها، حيث تنتقل مكونات الثقافة عبر الأجيال حاملة معها معاييرها وقيمها الأساسية.

المطلب الثاني: أبعاد الهوية الثقافية وأهميتها.

لا تختلف الهوية الثقافية في أبعادها عن مفهوم الهوية بشكل عام، إذ تمثل مجموعة القيم الفكرية والثقافية والحضارية التي تميز مجتمعاً عن غيره من المجتمعات والشعوب والأمم. وبناءً على ذلك، يمكن تحديد الإطار العام الذي تتشكل ضمنه أبعاد الهوية الثقافية، والذي يستند إلى مجموعة من المقومات الأساسية، وهي(لقوقي وآخرون، 2021، ص 270):

1. اللغة واللهجات المحلية:

تمثل لغة الوطن أو اللهجة المحلية جزءًا جوهريًا من الهوية الثقافية، حيث ترتبط بوجود الشعب وتطوره ومصيره. فاللغة تعد الركيزة الأساسية التي تستند إليها الهوية الثقافية لسببين مترابطين؛ أولًا، كونها الأداة الرئيسية التي يتم من خلالها تكوين المعاني الثقافية ونقلها، وثانيًا، باعتبارها الوسيلة التي تتشكل عبرها المعرفة حول الذات والمجتمع.

فاللغة تمتلك قوة توجيهية تدفع الأفراد نحو التفاعل والتواصل، حيث قام البشر بتشكيل أصواتهم وفق قواعد محددة لنقل أفكارهم وأفعالهم، مما أدى إلى تطوير لغتهم الطبيعية لتعزيز التواصل، ولم يكن التعبير من خلال المواقف والسلوكيات وحده كافيًا لذا سعوا إلى إيجاد وسائل أكثر كفاءة عبر استخدام الأصوات، ومن خلال ذلك بدأ الإنسان في بناء نظام تواصله الذاتي، وتبادل المعلومات داخل مجتمعه، والتعبير عن أفكاره وسلوكياته بمساعدة اللغة.

واللغة ليست مجرد مجموعة من الرموز والأحرف بل هي وعاء يحمل التقاليد، ويشكل هوية الأفراد ويعزز وجودهم، فهي ليست فقط أداة تواصل بل أيضًا علامة على وجود مجتمع يتحدثها إذ تساهم في تشكيل الانتماء، وتنقل الثقافة الفريدة المتوارثة عبر الأجيال، وبذلك تعد

اللغة مكونًا أساسيًا للثقافة البشرية ووسيلة أساسية لصياغة وإنتاج الهوية الثقافية(ايمان سكور، 2019-2020، ص 52).

2. القيم الدينية (العقيدة):

تُعرف العقيدة بأنها الإيمان الراسخ بفكرة أو بمجموعة من الأفكار المترابطة في مجال معين، سواء كان دينياً، ثقافياً، فلسفياً، أو سياسياً. وقد يستند هذا الإيمان إلى الاقتناع العقلي، بالإضافة إلى التعلق النفسي والوجداني، لكنه قد يترسخ بعمق داخل الفرد نتيجة استقراره في المجتمع، الذي يسهم بوعي في تشكيل عقيدة أفراده وترسيخها، بل وقد يمنعهم من التشكيك فيها أو الخروج عنها. فالمعتقدات تشكل نسقًا من الأحكام التي تُعتبر يقينية ولا تقبل الشك لدى من يعتنقونها. وتؤدي العقيدة دورًا أساسيًا في تشكيل هوية الأفراد، إذ توجه سلوكهم وتحدد طريقة تعاملهم وتواصلهم مع الآخرين.

ويُعد الدين المكون الأساسي للعقيدة، حيث يشكل الإطار الذي تستند إليه الأمة في تحديد فلسفتها في الحياة وغايتها الوجودية، كما يمثل المرجعية الرئيسة لمنظومة القيم التي يؤمن بها المجتمع. وهو عنصر جوهري في بناء الهوية الثقافية، حيث يعزز وحدة الأمة وتراثها المشترك، ويُعد المصدر الأساسي للقيم والمبادئ الأخلاقية. وقد أكد الباحث زكي نجيب محمود على هذا الدور بقوله: "نقطة البداية في الجهاد لاستعادة الكرامة المفقودة هي أن نعمق في أنفسنا خصائص الهوية الذاتية، وفي مقدمتها العقيدة الدينية"، والتي تمثل إحدى الركائز الأساسية للهوية الثقافية بشكل عام (فرحات نادية، 2018، ص 112).

3. التراث:

يمثل التراث البعد التاريخي للثقافة، فهو بمثابة الذاكرة الحية للماضي، حيث يجسد ما دونته عقول السابقين من فلاسفة وأدباء وغيرهم. ومن خلاله، تتجلى ملامح الحياة في المجتمعات عبر فترات تاريخية مختلفة، مما يجعله عاملاً محورياً في تشكيل الهوية الثقافية. فالهوية تستمد جذورها من أعماق التاريخ، مما يعزز ارتباطها بالموروث الثقافي ويدفعها إلى الحفاظ على هذه الجذور الراسخة التي تشكل جزءًا من كيانها، مع الاستمرار في مواكبة مكانتها بين الأمم.

ولا يمكن لأي أمة أن تدرك وجودها أو تثبت حضورها بين الأمم دون وعيها بتاريخها، إذ يُعد التاريخ من الركائز الأساسية للهوية الثقافية، كونه مرتبطًا بالحس القومي. ولذلك، فإن طمس تاريخ الأمة أو تشويهه يُعد إحدى الوسائل الفعالة في محو هويتها أو تهميشها(ايمان سكور، 2020، ص 53).

4. التاريخ والحضارة:

التاريخ ينسجه الشعب حامل الهوية بهدف الحفاظ على أرضه وقيمه وعاداته وتقاليده وأعرافه، حيث يشكل التاريخ المشترك للأفراد أو لأي شعب عنصراً جوهرياً يعبر عن هويته الأساسية. ويُعد التاريخ أحد مكونات الهوية، كونه يُعنى بدراسة الماضي واستكشاف الحقائق، وهو الأساس الذي تستند إليه الدول والشعوب في بناء حاضرها والتطلع نحو مستقبلها (زغو محمد، 2010، ص 95).

المطلب الثالث: مصادر تشكيل الهوية الثقافية.

يعتمد استمرار المجتمعات عبر التاريخ والجغرافيا بشكل أساسي على وجودها الثقافي والحضاري، باعتبارهما عنصرين مميزين لهويتها. ويتحقق ذلك من خلال منظومة القيم الاجتماعية الداعمة للهوية، والتي تؤدي عدة وظائف، منها: ضمان استمرارية الأمة عبر التاريخ، وتعزيز التوازن والتجانس بين أفراد المجتمع في مختلف مناطق الوطن، والحفاظ على مكانتها بين الأمم.

وفي عصرنا الحالي، أصبح الحفاظ على الهوية أكثر تعقيدًا وصعوبة بسبب تعدد المصادر التي تسهم في تشكيل الهوية الثقافية لأفراد المجتمع. لذا، يتطلب ترسيخ الهوية الثقافية تضافر جهود المؤسسات التربوية، وفيما يلي توضيح لأهم هذه المصادر(أماني عبد الحميد، 2021، ص 190):

1. **الأسرة:** تعد أولى المؤسسات الاجتماعية التي تحافظ على كيان الفرد، ووجوده داخل الجماعة، فمن خلالها يكتسب الطفل اللغة والعادات والاتجاهات، وتتشكل أنماط سلوكه وتتطور شخصيته، وبالتالي ستظل الوحدة الثقافية الأساسية التي يكتسب فيها الفرد الآراء

والقيم والمعتقدات السائدة في مراحل النمو المختلفة فمنها يكتسب موروثه الثقافي ووعيه، وكذا معاني الوطنية، والانتماء والولاء، والهوية الثقافية حيث تقوم الأسرة بنقل قيم المجتمع، وإتجاهاته، وعاداته وتقاليده، وسلوكياته جيلا بعد جيل؛ حتى يمكنهم التفاعل مع الثقافات المختلفة، والقيام بأدوارهم.

2. **المؤسسات التعليمية:** تُعد المؤسسات التعليمية من الركائز الأساسية التي أنشأها المجتمع للحفاظ على ثقافته ونقل عناصرها عبر الأجيال، حيث تلعب دورًا محوريًا في تنشئة الفرد وتعزيز هويته منذ مراحل الطفولة المبكرة. فالطفل يولد بلا هوية محددة، لكنها تتشكل تدريجيًا مع نموه نتيجة تفاعل قدراته الفطرية مع البيئة المحيطة به. ويؤثر هذا التفاعل في بناء شخصية الطفل، حيث يكتسب مركبًا ثقافيًا مميزًا من القيم والعادات والعلاقات الاجتماعية، وذلك من خلال التعلم والمحاكاة. وبذلك، تُعد المؤسسات التعليمية أداة رئيسة في تكوين الهوية المشتركة لأبناء المجتمع(زهيرة مزارة، 2017، ص 11).

ولا يقتصر دور التعليم في تنمية الهوية الثقافية وترسيخ دعائمها الأساسية على المراحل الدراسية الأولى فحسب، بل يمتد إلى مؤسسات التعليم العالي. فمن غير المنطقي أن تُشكَّل الهوية الثقافية في المراحل الأولى دون أن تعززها الجامعات والمعاهد العليا من خلال تنمية القدرة على النقد والتطوير. لذا، تختلف الوظيفة الثقافية للتعليم وفقًا لمستواه، حيث يُعتبر توحيد منظومة التعليم أمرًا ضروريًا لضمان وحدة الشخصية الوطنية، مما يرسّخ أركان الهوية وفق مبدأين أساسيين(دعاء إبراهيم، 2017، ص 14):

1. **تعزيز الهوية الثقافية** من خلال تثبيت مكوناتها الأساسية وحمايتها من محاولات التغيير والهيمنة.
2. **تنمية التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى** على أساس التأثير المتبادل، والاستفادة من عناصر التميز في ثقافات الشعوب الأخرى دون الوقوع في الانبهار أو الذوبان.

ولهذا السبب، حرصت معظم الأمم والشعوب على توحيد التعليم، لا سيما في مراحله الأولى، لضمان الحد الأدنى من التوافق والانسجام الفكري بين الأفراد. ويتحقق ذلك عبر مناهج دراسية

ترسّخ مقومات الهوية، وأبرزها :**اللغة القومية، العقيدة، والتراث**، إضافة إلى تحصين الأجيال الناشئة ضد محاولات تشويه هويتهم، مما يسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

3. وسائل الإعلام الجديد:

يُستخدم مفهوم **الإعلام الجديد** للإشارة إلى البيئة الإعلامية التي تجمع بين الوسائل التقليدية، كالتلفزيون والراديو، وبين الممارسات الحديثة الناتجة عن التطور التكنولوجي في مجال الاتصال. وتشمل تسمياته الإعلام الاجتماعي، الإلكتروني، والرقمي، وقد أحدث هذا النوع من الإعلام تغييرات جوهرية في عملية التواصل بين الأفراد والمجتمعات، لما يتمتع به من خصائص، أبرزها الانتشار الواسع، والتفاعل المباشر، والتنوع في المحتوى التثقيفي، والترفيهي، والعلمي، والديني، فضلاً عن كونه إعلامًا عالميًا يتجاوز الحدود واللغات والثقافات.

تتجلى أهمية وسائل الإعلام المعاصرة في تأثيرها العميق على الأفراد، إذ تساهم في تشكيل الأفكار، والقيم، والمعتقدات من خلال اختيار الموضوعات التي تقدمها وتكرارها بأساليب تحريرية وإخراجية مؤثرة. كما أنها تخلق اتجاهات جديدة تؤثر في سلوك الأفراد وتغير أنماط تفكيرهم، مما يجعلها عنصرًا رئيسًا في إعادة تشكيل منظومة القيم والعادات والتقاليد، خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي (صادق عباس مصطفى، 2009، ص 29).

فالهوية الثقافية تُكتسب من خلال عملية التنشئة الثقافية التي تنقلها وسائل الاتصال، مما يمنحها الاستمرارية والقابلية للانتشار. ومع ذلك، فهي ليست ثابتة، بل تتغير وتتطور تبعًا لاحتياجات المجتمع وظروفه، حيث تضيف الأجيال الجديدة أدوات وأساليب جديدة تلبي متطلبات الحياة. وهذا التطور يسهم في تحقيق التماسك الاجتماعي، مما يستدعي دراسات نظرية توضح كيفية تشكيل الهوية والعوامل المؤثرة فيها.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تناولناه في هذا الفصل فإن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، حيث تؤثر بشكل مباشر على الأفراد والمجتمعات من خلال توفير منصات للتواصل وتبادل المعلومات. ورغم الإيجابيات التي تقدمها، مثل تعزيز الترابط الاجتماعي ونقل المعرفة، فإن لها أيضًا سلبيات تتعلق بالخصوصية والتأثير على القيم الثقافية.

من ناحية أخرى، تمثل الهوية الثقافية عنصرًا جوهريًا في تشكيل شخصية الأفراد والمجتمعات، وتتأثر بعدة عوامل، منها اللغة، الدين، والتقاليد الاجتماعية. ومع التطور التكنولوجي وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، أصبح لهذه المنصات دور مهم في إعادة تشكيل الهوية الثقافية، سواء من خلال تعزيزها أو التأثير عليها سلبًا بفعل الانفتاح على ثقافات أخرى.

بناءً على ذلك فإن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية تستدعي مزيدًا من الدراسة والتحليل لفهم كيفية تحقيق التوازن بين الاستفادة من هذه المنصات والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمعات.

الفصل الثالث: دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للموروث الثقافي والتحديات التي تواجهها.

تمهيد.

المبحث الاول: الترويج للثقافة الجزائرية عبر منصات التواصل.

المطلب الاول: دور الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة في إبراز التراث الجزائري.

المطلب الثاني: دور المؤثرين في تعزيز الهوية الثقافية الجزائرية.

المطلب الثالث: دور مواقع وتطبيقات تعليم اللغة الامازيغية والعربية عبر الانترنت.

المبحث الثاني: التأثيرات السلبية للعالم الرقمي.

المطلب الأول: التأثيرات اللغوية والثقافية السلبية للعالم الرقمي على الهوية الجزائرية.

المطلب الثاني: الانتشار الواسع للمعلومات الخاطئة حول الهوية الثقافية الجزائرية.

المطلب الثالث: قلة المبادرات الرقمية الموجهة لحماية الهوية الثقافية الجزائرية.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي من أبرز الوسائل الحديثة التي تُستخدم في نشر الثقافة والتعريف بالموروث الحضاري للشعوب، إذ توفر منصات مرئية ونصية تساعد على إبراز مختلف عناصر الهوية الثقافية مثل العادات، التقاليد، الفنون، الأزياء، والمواقع التاريخية. وفي الجزائر، برزت أهمية هذه الوسائط الرقمية في الترويج للموروث الثقافي المحلي ونقله إلى الأجيال الجديدة، إضافة إلى تقديمه بصورة معاصرة للعالم الخارجي، مما أسهم في تعزيز الشعور بالانتماء وإعادة الاعتبار للهوية الوطنية.

رغم هذا الدور الإيجابي، تواجه عملية الترويج للموروث الثقافي عبر مواقع التواصل الاجتماعي جملة من التحديات، أهمها الانتشار العشوائي للمحتوى وضعف التوثيق، مما قد يؤدي إلى تشويه أو تزييف بعض المكونات الثقافية، كما أن الطابع الاستهلاكي السائد في المحتوى الرقمي يحد أحيانًا من القيمة التربوية والتوعوية للمواد المنشورة، ما يستدعي تبني استراتيجيات مدروسة توازن بين الانتشار والجودة لضمان حماية هذا التراث من الضياع أو التشويه.

المبحث الاول: الترويج للثقافة الجزائرية عبر منصات التواصل.

تلعب منصات التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في الترويج للثقافة الجزائرية، من خلال عرض العادات والتقاليد، والمأكولات، واللباس التقليدي، بطريقة جذابة وسهلة الوصول. فقد أصبحت هذه الوسائط الرقمية وسيلة فعالة لربط الأجيال الجديدة بتراثهم الثقافي، سواء داخل الوطن أو في المهجر، مما يعزز الشعور بالانتماء والاعتزاز بالهوية الوطنية.

المطلب الاول: دور الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة في إبراز التراث الجزائري.

تُعد الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة واجهة رقمية هامة للتعريف بالتراث الثقافي الجزائري، ونقله إلى الجمهور محليًا ودوليًا، من خلال محتواها المتنوع، تسهم هذه الصفحة في إبراز ثراء الموروث الثقافي والترويج له ضمن رؤية حديثة ومواكبة للتحول الرقمي.

الفرع الاول: صفحة وزارة الثقافة الجزائرية على الفيسبوك.

تعتبر الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة الجزائرية على الفيسبوك من الأدوات الرقمية الحديثة التي تسهم في تعزيز التفاعل بين الوزارة والجمهور المحلي والدولي، وتعتبر منصة هامة للتعريف بالتراث الثقافي والحضاري للجزائر. تم إنشاء هذه الصفحة في إطار جهود وزارة الثقافة لتعزيز وجودها على منصات التواصل الاجتماعي وللتفاعل بشكل مباشر وسريع مع المواطنين، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي فرضتها التكنولوجيات الحديثة. الصفحة على الفيسبوك أصبحت واحدة من الوسائل الأساسية للتواصل والترويج للمحتويات الثقافية الجزائرية عبر الإنترنت (صفحة وزارة الثقافة والفنون الجزائرية، https://www.facebook.com/ministereculturedz).

تم تأسيس الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة الجزائرية على الفيسبوك في سياق السعي لتعزيز التواصل مع الجمهور المحلي والعالمي، وذلك في محاولة لزيادة الوعي الثقافي بالتراث الجزائري وتقديمه بشكل عصري وجذاب. منذ تأسيسها، تهدف الصفحة إلى تفعيل دور الوزارة في مجال الثقافة، من خلال نشر أخبار الفعاليات الثقافية، المعارض، الندوات، وكذلك الترويج للموروث الثقافي المادي وغير المادي للجزائر.

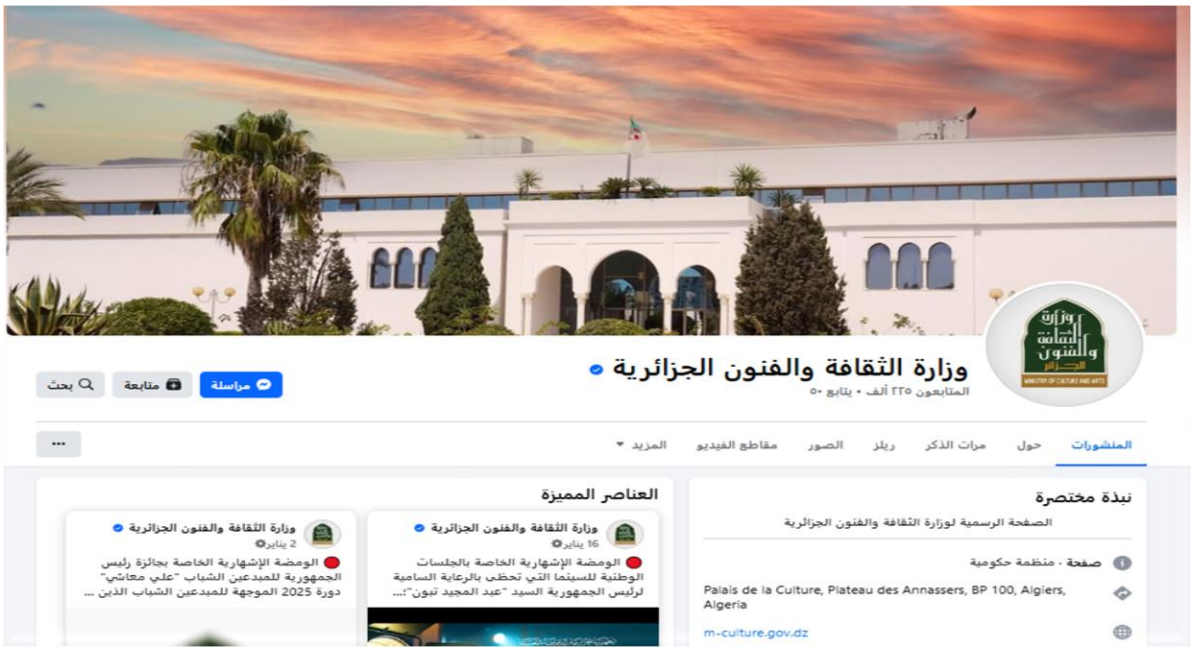

صورة 1 الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة والفنون الجزائرية

منذ إطلاق الصفحة، قامت وزارة الثقافة بنشر العديد من المنشورات التي تركز على إبراز التراث الثقافي الجزائري بمختلف جوانبه. ومن أبرز هذه المنشورات (خيرة محمدي، 2025، ص 126):

1. **تغطية الأحداث الثقافية الوطنية والدولية:** من بين أهم المنشورات التي تنشرها الصفحة هي التغطية الشاملة للفعاليات الثقافية الوطنية والدولية. على سبيل المثال، تم تخصيص منشورات عديدة للاحتفاء بـ "شهر التراث الثقافي الجزائري" الذي أُطلق في أفريل 2024، حيث تضمن محتوى حول اللباس التقليدي الجزائري مثل البرنوس والقفطان والملحفة الشاوية. كما تركز المنشورات على توثيق المناسبات الثقافية التي تحيي التراث المحلي.

صورة 2 تغطية الاحداث الثقافية عبلا صفحة وزارة الثقافة والفنون الجزائرية

2. **إبراز المعالم الثقافية المصنفة من قبل اليونسكو:** تحرص الصفحة على نشر صور ومعلومات تاريخية عن المعالم الثقافية المصنفة عالميًا من قبل اليونسكو، مثل قصبة الجزائر وقلعة بني حماد. هذا النوع من المنشورات يسهم في تعزيز السياحة الثقافية ويعرف الجمهور المحلي والدولي بأهمية هذه المواقع.

صورة 3 الترويج لجلسة تصورية في تيمقاد

3. **التفاعل مع المناسبات الدولية:** تولي الصفحة اهتمامًا كبيرًا بالمناسبات الثقافية الدولية، مثل اليوم العالمي للتراث واليوم العالمي للمتاحف، وخلال هذه المناسبات تنشر الوزارة محتوى ثقافي يربط بين القضايا العالمية والخصوصيات الثقافية الجزائرية، مما يعزز الهوية الجزائرية في سياق عالمي.
4. **الترويج للتراث غير المادي:** بالإضافة إلى الترويج للتراث المادي، تشمل المنشورات أيضًا التراث غير المادي، مثل تقاليد الأعراس الجزائرية، الاحتفالات الدينية كعاشوراء، وأعياد الربيع، ويتم عرض هذه الممارسات الثقافية بطريقة تُظهر عمق الهوية الجزائرية وتاريخها العريق.

صورة 4 الترويج للاحتفالات التراثية عبر صفحة الوزارة

5. **الدعم والتشجيع للفنانين والحرفيين التقليديين:** تنشر الصفحة أيضًا أعمال الفنانين والحرفيين التقليديين، وتروج لمشاريعهم الثقافية من خلال تنظيم مسابقات ومعارض افتراضية. هذه المنشورات تعتبر بمثابة منصة لدعم الفنانين والحرفيين التقليديين، وتُسهم في إبراز أعمالهم أمام جمهور واسع، سواء داخل الجزائر أو خارجها.

صورة 5 تشجيع الفنانين عبر صفحة الوزارة

من خلال التفاعل اليومي مع الجمهور عبر التعليقات والإعجابات والمشاركات، تتمكن الوزارة من بناء علاقة قوية مع المتابعين. هذه العلاقة تعزز من التواصل المستمر، وتتيح للوزارة الرد على الاستفسارات المتعلقة بالأنشطة الثقافية، بالإضافة إلى استخدام استبيانات ثقافية، مسابقات، ونشر أشرطة فيديو تثقيفية عن التراث الجزائري.

تُظهر هذه المنشورات بوضوح كيف أن الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة الجزائرية أصبحت أداة فعالة في توثيق التراث الثقافي والحضاري للجزائر وترويجه بطريقة متجددة تتماشى مع العصر الرقمي.

الفرع الثاني: دور صفحة وزارة الثقافة في الترويج للثقافة الجزائرية.

تلعب الصفحات الرسمية لوزارة الثقافة دورًا مركزيًا في الترويج للتراث الثقافي والحضاري الجزائري من خلال استخدامها المكثف لوسائط الاتصال الرقمية الجديدة. وقد شكلت صفحة الوزارة على الفايسبوك نموذجًا حيًّا لهذا التوجه، حيث تُستخدم بشكل مكثف لتقديم المحتويات الثقافية المرتبطة بالتراث الوطني من معالم أثرية، وعادات وتقاليد، ومناسبات وطنية، وحرف تقليدية، وهو ما يُشكل دعامة أساسية في جهود التعريف بالتراث لدى الجمهور المحلي والدولي على حد سواء.

تُظهر الصفحة الرسمية للوزارة اهتمامًا كبيرًا بتغطية الأحداث الثقافية الوطنية مثل "شهر التراث الثقافي الجزائري" الذي أُطلق في أفريل 2024، حيث تم تخصيص منشورات تعريفية غنية ومتنوعة حول اللباس التقليدي الجزائري، من بينها البرنوس، القفطان، القشابية، والملحفة الشاوية. كما تم نشر مواد مرئية ومكتوبة تُبرز هذه الرموز التراثية في سياقها الجغرافي والتاريخي والاجتماعي، مما يعكس التزام الوزارة بحماية التراث اللامادي للبلاد. (خيرة محمدي، 2025، ص 123)

لم تقتصر جهود الصفحة الرسمية على التعريف بالتراث المادي، بل تجاوزته لتشمل التراث غير المادي أيضًا، من خلال إبراز الطقوس والمناسبات الاجتماعية التي تُشكل هوية المجتمعات الجزائرية. ومثال على ذلك تغطية تقاليد الأعراس، والاحتفالات الدينية مثل عاشوراء، وأعياد الربيع، ما يُعزز من ارتباط الجزائريين بتراثهم ويُسهم في ترسيخ قيم الانتماء الوطني.

تستخدم الصفحة الرسمية للوزارة أدوات تفاعلية مثل البث المباشر، الفيديوهات التوضيحية، والاستبيانات الثقافية، مما يُساعد في تعزيز العلاقة بين المؤسسة الثقافية والجمهور. هذه الوسائط لا تُستخدم فقط للتثقيف، بل تُعتبر وسيلة لتعزيز التواصل والحوار مع مختلف شرائح المجتمع، خاصة فئة الشباب، ما يُسهم في نقل القيم التراثية للأجيال القادمة بأسلوب معاصر وجذاب.

في سياق الترويج السياحي، تقوم الوزارة عبر صفحتها الرسمية بإبراز المقومات الثقافية ذات البعد الجغرافي مثل المعالم المصنفة عالميًا من قبل اليونسكو، على غرار قلعة بني حماد وقصبة الجزائر. وتُرفق هذه المنشورات بصور عالية الجودة ومعلومات تاريخية وسياقية، مما يجعلها مصدرًا معلوماتيًا موثوقًا ومفيدًا للسياح والباحثين على حد سواء.

تعكس الصفحة أيضًا مدى انخراط وزارة الثقافة في الخطاب الرقمي العالمي، حيث تواكب المناسبات الدولية مثل اليوم العالمي للتراث، واليوم العالمي للمتاحف، عبر منشورات توعوية تُربط فيها المواضيع العالمية بالخصوصية الثقافية الجزائرية، ما يُعطي للمحتوى المحلي

طابعًا عالميًا ويُسهم في إدماج الجزائر ضمن شبكات الحوار الثقافي الدولي(الاتحاد، 2025، وزيرة الثقافة ...).

يُلاحظ في الصفحة اهتمام بتوثيق التراث الثقافي عبر الأرشفة الرقمية، حيث يتم حفظ محتوى المنشورات، الصور، والمقاطع المصورة ضمن مكتبة رقمية دائمة يمكن العودة إليها في أي وقت. هذا التوثيق يُعد آلية فعالة في مواجهة خطر اندثار التراث خاصة في ظل العولمة وتسارع التغيرات الاجتماعية، وهو ما يتوافق مع أهداف صون التراث التي تنادي بها المنظمات الدولية كاليونسكو.

تلعب الصفحات الرسمية دورًا في دعم الفنانين والحرفيين التقليديين، من خلال تسليط الضوء على أعمالهم ومشاريعهم الفنية، وتنظيم مسابقات ومعارض افتراضية تُمكنهم من عرض إنتاجاتهم أمام جمهور واسع. يُعد هذا الدعم الرقمي شكلاً من أشكال الاعتراف الاجتماعي بالفن التقليدي ودعوة إلى استثماره اقتصاديًا وثقافيًا ضمن مشاريع التنمية المستدامة.

تشير الإحصائيات الواردة في الدراسة إلى أن الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة سجلت نسب تفاعل عالية خلال الفترات التي نشطت فيها المبادرات التراثية، مما يُدلل على وجود وعي مجتمعي متزايد بأهمية التراث وضرورة التفاعل مع المحتوى الثقافي. هذا الإقبال الرقمي يُسهم في رفع قيمة التراث داخل الوعي الجمعي ويُحفز المؤسسات على مواصلة الاستثمار في الإعلام الثقافي الرقمي (خيرة محمدي، 2025، ص 128).

يُمكن القول إن الصفحات الرسمية للوزارة تشكل منصة استراتيجية في السياسة الثقافية الجزائرية، حيث تجمع بين الترويج السياحي، التوعية الثقافية، والتوثيق الرقمي في آن واحد. ويمثل هذا التكامل في الأداء نموذجًا يُحتذى به في باقي القطاعات الحكومية، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي تُحتّم على المؤسسات الرسمية تطوير أساليبها في التفاعل مع المواطنين والعالم الخارجي على السواء.

المطلب الثاني: دور المؤثرين في تعزيز الهوية الثقافية الجزائرية.

يُعدّ المؤثرون على منصات التواصل الاجتماعي من أبرز الفاعلين في المشهد الرقمي الجزائري، حيث يسهمون من خلال محتواهم في إبراز ملامح الهوية الثقافية الوطنية. فبفضل متابعيهم الواسعين، يستطيع هؤلاء نقل صورة إيجابية عن التراث والعادات الجزائرية، والترويج للغة المحلية واللباس التقليدي، مما يجعلهم شركاء فاعلين في جهود الحفاظ على الموروث وتعزيزه في الفضاء الرقمي.

الفرع الاول: محمد دومير ودوره في الحفاظ على التاريخ الجزائري

يعد محمد دومير من أبرز المؤثرين في مجال الحفاظ على الثقافة والتاريخ الجزائري من خلال منصات التواصل الاجتماعي، حيث استطاع أن يخلق مساحة تفاعلية ومؤثرة على منصة يوتيوب، التي تعد واحدة من أهم الأدوات الرقمية الحديثة. بدأ دومير نشاطه على يوتيوب كمدوّن ثقافي، حيث يستعرض في مقاطعه الوثائقية أحداثًا تاريخية وجوانب من الثقافة الجزائرية، من خلال معالجة مهنية وعلمية للمواضيع. يوجه دومير اهتمامه بشكل خاص إلى الفترات التاريخية الهامة في الجزائر مثل مرحلة الاستعمار الفرنسي وما تبعها من تحولات سياسية واجتماعية، ويستخدم أسلوب السرد القصصي المقنع لعرض تلك الحقائق التاريخية بأسلوب بعيد عن التنميط التقليدي، ما يسهم في جذب انتباه الأجيال الشابة(من هم؟، محمد دومير).

صورة 6 واجهة الصفحة الرسمية للدكتور محمد دومير بمنصة اليوتيوب

يتميز دومير باستخدامه للأدوات التقنية الحديثة، حيث يقوم بتوظيف المؤثرات البصرية والموسيقى التراثية والأدوات السيميائية في إنتاج مقاطع فيديو ثقافية تروي التاريخ الجزائري بشكل يتماشى مع العصر الرقمي، وهذا الأسلوب يساعد في نقل المعرفة التاريخية بطريقة تفاعلية تشد الانتباه وتجعله أكثر جذبًا للجمهور، مما يعزز من استمرارية الاهتمام بالتاريخ الجزائري بين فئات الشباب.

من خلال قناته على يوتيوب استطاع دومير توثيق العديد من الأنماط الثقافية والحضارية الجزائرية مع التركيز على الأماكن التاريخية والشخصيات التي لعبت دورًا هامًا في تاريخ الجزائر، ويقدم دومير محتوى يتراوح بين التعريف بالشخصيات الوطنية والتطرق إلى الحروب والتضحيات التي قدمها الشعب الجزائري في سبيل استقلاله، مما يسهم في تذكير الأجيال الجديدة بتراثهم التاريخي الغني.

كما لا يقتصر محتوى دومير على المواضيع التقليدية فحسب، بل يطرح أيضًا قضايا معاصرة تتعلق بتطوير المجتمع الجزائري وسبل المحافظة على هويته الثقافية في ظل العولمة. يعمل دومير على جعل التاريخ الجزائري أكثر قربًا من الشباب، من خلال تسليط الضوء على القضايا التي تهمهم في وقتنا الراهن، مثل الهوية الثقافية، اللغة العربية والأمازيغية، وأهمية التراث في المحافظة على القيم المجتمعية.

في سياق آخر، يقدم دومير أيضًا تحليلات نقدية للمحتوى الثقافي المتداول في وسائل الإعلام الجزائرية والعالمية، حيث يناقش كيف يمكن للجزائريين استخدام منصات التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي للحفاظ على تاريخهم وثقافتهم. ويشجع دومير على إحياء الفلكلور الشعبي والعادات القديمة، وهو ما يساهم في رفع الوعي الثقافي ويساعد في الحفاظ على هذا التراث للأجيال القادمة (الموقع الرسمي محمد دومير ، https://drdoumir.com/category)

وصف المدن والقرى الجزائرية قبل أكثر من ألف سنة

Mohamme...
638 ألف مشترك
تم الاشتراك
16 ألف
مشاركة
...

من جهة أخرى، يتفاعل دومير بشكل كبير مع متابعيه، حيث يرد على أسئلتهم ويشاركهم آراءهم حول مواضيع تتعلق بالهوية الثقافية الجزائرية. هذا التفاعل يساهم في خلق مجتمع تفاعلي يشترك في نفس الهم الثقافي، مما يعزز من دور منصات التواصل في نقل القيم الثقافية عبر الأجيال. علاوة على ذلك، يعكس دومير اهتمامًا خاصًا بالحفاظ على اللغة الأمازيغية كجزء من الهوية الجزائرية، ويحرص على إدراجها في محتواه، مما يساهم في الحفاظ على تنوع اللغة في المجتمع الجزائري (القناة الرسمية لمحمد دومير يوتيوب، https://www.youtube.com/@Doumir)

من خلال جهوده، أصبح محمد دومير واحدًا من الأسماء التي لا يُمكن تجاهلها في مجال توثيق الثقافة والتاريخ الجزائري على الإنترنت. تأثيره يتجاوز الحدود الوطنية، حيث يتابع قناته جمهور واسع من الجزائريين في الخارج، مما يجعل من محتواه وسيلة للحفاظ على الرابط الثقافي بين أبناء الجالية الجزائرية في المهجر وبلادهم الأم.

الفرع الثاني: خبيب كواس ودوره في الترويج للثقافة الجزائرية

يعد خبيب كواس أحد المؤثرين البارزين في الساحة الرقمية الجزائرية، حيث يلعب دورًا كبيرًا في ترويج الثقافة الجزائرية من خلال منصات التواصل الاجتماعي. يركز خبيب على استخدام منصات مثل يوتيوب وإنستغرام وتيك توك لتسليط الضوء على مختلف جوانب التراث الثقافي الجزائري، معتبراً أن الوسائط الرقمية هي الأداة المثلى للوصول إلى جيل الشباب الذي بات يستهلك المعلومات بطريقة بصرية وسريعة. تتمثل استراتيجية خبيب في توثيق الحياة الثقافية الجزائرية من خلال التنقل بين مختلف الولايات، وهو ما يساهم في نقل صورة حية عن التنوع الثقافي واللغوي الذي تتمتع به الجزائر (جاحدو، 2002، ص 269).

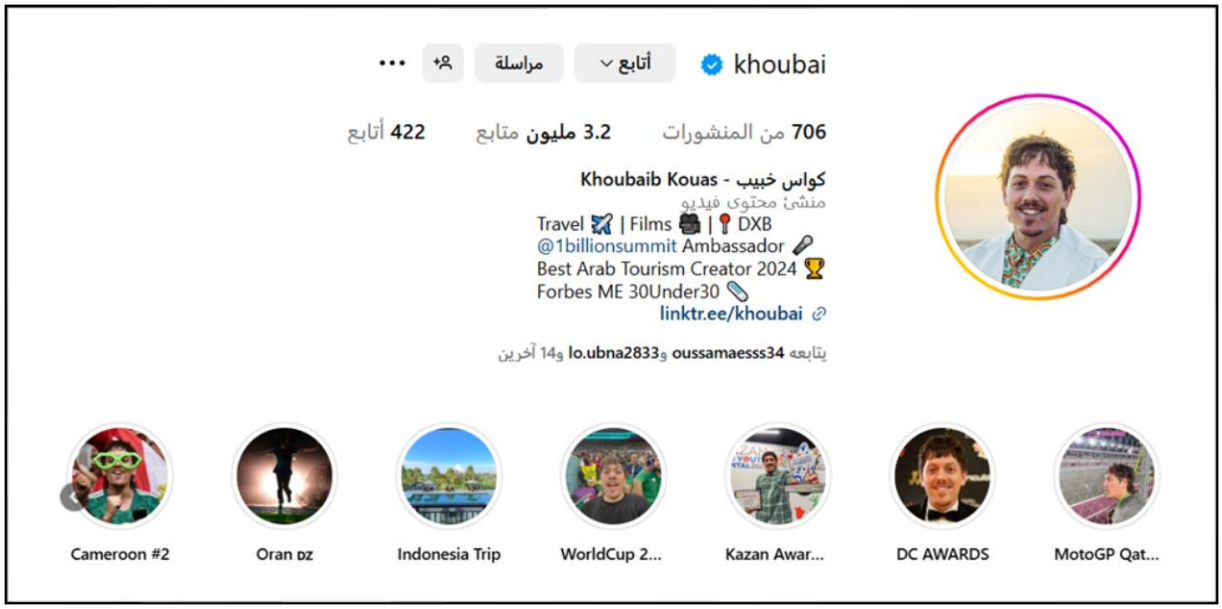

صورة 7 الواجهة الرسمية لصفحة خبيب على الانستغرام

من خلال مقاطع الفيديو التي ينشرها، يبرز خبيب خشاش تقاليد وأزياء ومأكولات من مختلف المناطق الجزائرية، كما يسلط الضوء على الطقوس الاجتماعية التي تعتبر جزءًا لا يتجزأ من الهوية الجزائرية. يستخدم خبيب التصوير الاحترافي لإظهار التفاصيل الدقيقة لكل ثقافة محلية، مما يعكس اهتمامه بالجودة في تقديم المحتوى الثقافي. تساهم هذه المقاطع في نشر الوعي الثقافي بين الأجيال الشابة، كما تساعد في إحياء الفلكلور الجزائري الذي كان قد تعرض للنسيان أو التهميش في بعض الأحيان.(زياد، 2023، ص 315)

تجدر الإشارة إلى أن خبيب لا يقتصر على تقديم صور جميلة للثقافة الجزائرية، بل يعرض أيضًا التحديات التي تواجه هذه الثقافة في العصر الحديث، مثل تأثير العولمة واندماج الثقافات المختلفة في المجتمع الجزائري. من خلال ذلك، يعكس خبيب خشاش أهمية التوازن بين الحفاظ على الهوية الثقافية والانفتاح على الثقافات الأخرى، وهي رسالة مهمة تساهم في تعزيز الهوية الوطنية الجزائرية.

من خلال متابعته المستمرة لتوجهات الشباب على منصات التواصل الاجتماعي، استطاع خبيب أن يتفاعل مع جمهوره بشكل فعال، حيث يطرح مواضيع تتعلق بالهوية الجزائرية والتراث الشعبي، ويشجع متابعيه على استكشاف هذه الجوانب بأنفسهم. هذه المشاركة التفاعلية تعكس تطور دور المؤثرين في العصر الرقمي، حيث أصبحوا شركاء في عملية تشكيل الوعي الثقافي الجماعي (ذيب، 2024، ص 107) .

كما يسعى خبيب خشاش إلى استخدام منصاته الاجتماعية كأداة للتوثيق، حيث يرى أن الفيديوهات التي ينشرها ليست مجرد وسائل ترفيهية، بل أدوات ثقافية قادرة على مقاومة "النسيان الثقافي" وتعزيز الشعور بالانتماء لدى الشباب الجزائري. هذا التوجه يساهم في الحفاظ على الذاكرة الثقافية للجزائر وتوثيقها بطريقة عصرية تلائم الأذواق الحديثة.

يجدر بالذكر أن خبيب لا يهتم فقط بتقديم المحتوى الثقافي المحلي، بل يعمل أيضًا على توجيه رسائل تربوية وتعليمية من خلال الفيديوهات التي ينشرها. هذه الرسائل تتعلق بكيفية الحفاظ على التراث الثقافي في ظل التطورات التقنية، وتحث الشباب على الاهتمام بحفظ العادات والتقاليد، وهو ما يسهم في بناء جيل وطني وواعي.

يساهم خبيب خشاش بشكل فعال في نشر الوعي حول التنوع الثقافي داخل الجزائر، ويبرز الفروقات الإقليمية كجزء من وحدة الهوية الوطنية، مما يساعد في تحفيز الشعور بالانتماء لدى مختلف شرائح المجتمع الجزائري (حريزي، 2023، ص 37)

الفرع الثالث: حفصة محيو ودورها في الترويج للثقافة الجزائرية

تعد حفصة محيو واحدة من أبرز المؤثرات في مجال الحفاظ على الثقافة الجزائرية وتعزيزها عبر منصات التواصل الاجتماعي، حيث تركز على إبراز الحياة اليومية للمرأة الجزائرية من خلال محتوى ثقافي غني. تتخصص حفصة في تقديم صور متنوعة عن التراث الجزائري، خاصة من خلال التركيز على الأزياء التقليدية والمناسبات الاجتماعية التي تعد جزءًا لا يتجزأ من الثقافة الجزائرية. باستخدام منصات مثل يوتيوب وإنستغرام، تسهم حفصة في الترويج للثقافة الجزائرية، لا سيما من خلال عرض الأزياء التقليدية التي تمثل كافة مناطق الجزائر، مما يعكس التنوع الغني للتراث الجزائري.(فور كيدز، 2025، https://4kids-tv.com/)

صورة 8 الترويج للألبسة الجزائرية عبر صفحة حفصة محيو على ا لانستغرام

حفصة تهتم أيضًا بتسليط الضوء على الطقوس الاجتماعية المختلفة التي تُقام في المناسبات الخاصة مثل الأعراس والمولد النبوي الشريف، حيث تقدم للمشاهدين فكرة عن العادات والاحتفالات التي تتميز بها كل منطقة. تساهم هذه المقاطع في التعريف بثراء الحياة الاجتماعية الجزائرية، مما يعزز من شعور الانتماء لدى متابعيها، سواء داخل الجزائر أو في الخارج (صفحة حفصة محيو، https://www.instagram.com/hafsa_mahiou/?hl=ar)

إضافة إلى ذلك تستخدم حفصة اللغة العربية الفصحى والدارجة الجزائرية في محتواها، بل أحيانًا تلجأ إلى اللغة الأمازيغية حسب المنطقة التي تستعرضها، مما يعكس التعددية اللغوية في الجزائر. هذا التعدد اللغوي يساهم في تعزيز فكرة الوحدة الوطنية، حيث يظهر كيف أن التنوع اللغوي لا يمنع من وجود هوية ثقافية مشتركة.

حفصة تسعى أيضًا إلى دمج العناصر التراثية مع العصر الحالي، حيث تقوم بتحديث بعض الطقوس التقليدية لتناسب احتياجات الجيل المعاصر دون المساس بجوهرها الثقافي. تبرز حفصة دور المرأة الجزائرية في نقل التراث الثقافي للأجيال الجديدة، حيث تسلط الضوء على الأدوار المتنوعة التي تلعبها المرأة في الحفاظ على العادات والتقاليد.

صورة 9 الترويج للمأكولات الجزائرية عبر صفحة حفصة محيو على الانستغرام

في إطار اهتمامها بتوسيع نطاق تأثيرها الثقافي، تقوم حفصة محيو بتوجيه رسائل حول أهمية الحفاظ على الثقافة الجزائرية في مواجهة التحديات الحديثة التي تواجهها الأمة الجزائرية، مثل العولمة وتغيرات الهوية الثقافية في العالم الرقمي. تعمل حفصة من خلال منصاتها على بناء هوية ثقافية مشتركة ومتناغمة بين الأجيال.

يعتبر محتوى حفصة واحدًا من الوسائل الهامة في توعية المجتمع الجزائري بأهمية الحفاظ على التراث، وهو ما جعلها إحدى الأسماء البارزة في هذا المجال.(سعودي، 2023، https://www.barakanews.dz/)

المطلب الثالث: دور مواقع وتطبيقات تعليم اللغة الامازيغية والعربية عبر الانترنت

في ظل التحوّل الرقمي المتسارع، أصبحت الوسائل التكنولوجية أداة فعالة في نشر اللغات وتعزيز الهويات الثقافية، لاسيما في المجتمعات متعددة اللغات مثل الجزائر. وقد برزت في هذا السياق مجموعة من المواقع والتطبيقات التعليمية التي تهدف إلى تعليم اللغتين الأمازيغية والعربية، سواء داخل الوطن أو للجاليات بالخارج، مما يجعل من هذه الأدوات الرقمية وسيلة استراتيجية للمحافظة على الإرث اللغوي وترسيخ الهوية الوطنية في العصر الرقمي.

الفرع الاول: تطبيقات تعليم اللغة الأمازيغية

تُعد اللغة الأمازيغية جزءًا لا يتجزأ من الهوية الثقافية الجزائرية، وقد حظيت باهتمام متزايد على مر السنوات الأخيرة، خاصة بعد أن أصبحت لغة رسمية في الجزائر. في هذا السياق، ظهرت العديد من التطبيقات الرقمية التي تهدف إلى تعليم اللغة الأمازيغية وتعزيز انتشارها، من خلال وسائل تعليمية تفاعلية تساعد المتعلم على فهم المفردات الأساسية، العبارات اليومية، وكذلك الأرقام وأسماء الأشياء. يُعتبر تطبيق "AZUL – ⵣⵓⵍ" من أبرز هذه التطبيقات التي تسعى إلى نقل اللغة الأمازيغية بطريقة بسيطة وجذابة، باستخدام الشروحات الصوتية والمرئية التي تسهم في تسهيل عملية تعلم اللغة.

تُعتبر واجهة تطبيق "أزول" سهلة الاستخدام، مما يتيح للمستخدم التفاعل مع المحتوى بسهولة، سواء كان طفلًا أو بالغًا، ويعتمد التطبيق على تقنيات التقييم الذاتي، مما يتيح للمتعلمين متابعة تقدمهم الشخصي في تعلم اللغة. كما يتضمن التطبيق مجموعة متنوعة من الأدوات التعليمية، مثل النطق الصوتي للمفردات، واستخدام الصور والرسوم التوضيحية، مما

يعزز من تجربة التعلم ويُسهل حفظ المعلومات (بن يحي، 2020، https://www.alarabiya.net/).

يتكامل هذا التطبيق مع الهدف الأسمى في الحفاظ على الهوية الأمازيغية من خلال التعليم الرقمي، حيث يسهم في نشر اللغة في مختلف أنحاء الجزائر وفي الجاليات الجزائرية بالخارج. وقد أثبت التطبيق فعاليته في نقل اللغة إلى الجيل الجديد، ما يعكس نجاح المبادرة في ربط المستخدمين بلغتهم الأم من خلال أداة تفاعلية مبتكرة.

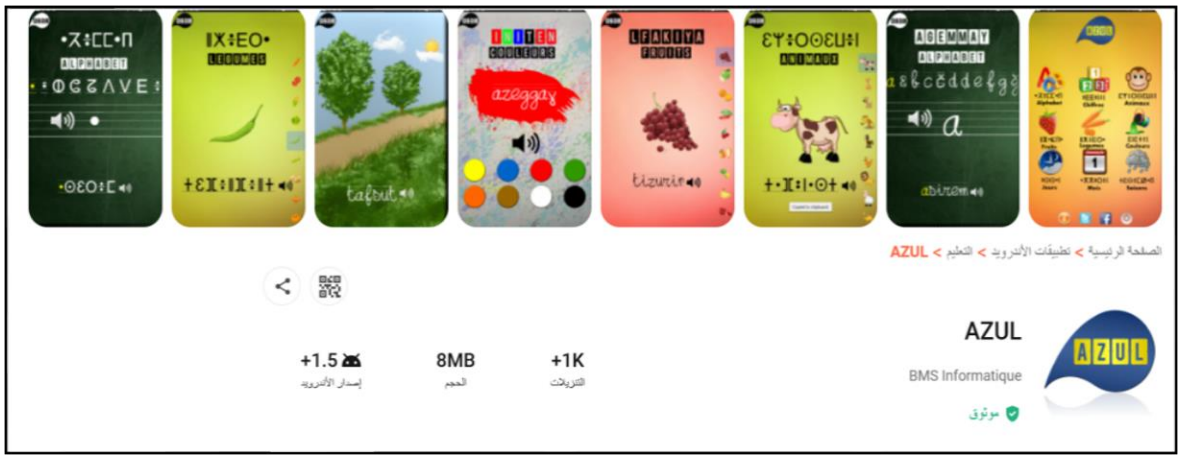

صورة 10 تطبيق ازول azul لتعليم الأمازيغية

إضافة إلى ذلك، تتيح العديد من هذه التطبيقات للمتعلم التنقل بين مستويات مختلفة من الصعوبة، مما يساعد في تلبية احتياجات جميع الفئات العمرية وتهيئة البيئة المناسبة لتعلم اللغة الأمازيغية. وبالتالي، يعزز هذا التطبيق من فهم المستخدمين لثقافتهم من خلال دمج المفردات الثقافية مثل الأطعمة المحلية، والأزياء التقليدية، مما يعزز الارتباط بالهوية الثقافية الأمازيغية.

وبجانب الفوائد التعليمية يُلاحظ أن تطبيق "أزول" يساهم أيضًا في رفع مستوى الوعي العام حول أهمية الحفاظ على اللغة الأمازيغية، من خلال نشر الثقافة الأمازيغية وتعليم مفردات وعبارات مرتبطة بالعادات والتقاليد المحلية، يعزز التطبيق من ارتباط الأفراد بهويتهم الثقافية واللغوية (الخبر، 2015، https://www.elkhabar.com/).

ومع وجود بعض التطبيقات الأخرى التي تركز على تعلم اللغة الأمازيغية عبر الإنترنت، يمكن القول إن هذه التطبيقات الرقمية تشكل عنصرًا أساسيًا في جهود الحفاظ على اللغة وتعليمها، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي تشهدها البلاد. إذ توفر هذه المنصات الأدوات اللازمة للتفاعل مع اللغة بطرق مرنة وحديثة، تواكب حاجات الجيل الجديد.

علاوة على ذلك، يُسهم التعليم الرقمي في تعزيز فرص الوصول إلى المعرفة الثقافية في مختلف المناطق، خاصة في الأماكن التي قد تفتقر إلى المؤسسات التعليمية التقليدية التي تدرس اللغة الأمازيغية. بذلك، تساهم هذه المبادرات في تعزيز الفخر الثقافي وتنمية الإحساس بالهوية الوطنية لدى الجزائريين.

الفرع الثاني: تطبيقات تعليم اللغة العربية وتوثيق التراث الثقافي.

على جانب آخر لا تقتصر المبادرات الرقمية على اللغة الأمازيغية فقط بل تشمل أيضًا اللغة العربية التي تُعتبر اللغة الرسمية الثانية في الجزائر. منذ سنوات، ظهرت العديد من التطبيقات التي تسعى إلى تعليم اللغة العربية للأطفال والمبتدئين، خاصة من الجاليات الجزائرية في الخارج، من بين هذه التطبيقات، يبرز تطبيق "حروفي الأولى" و"تعلم العربية للأطفال"، حيث تُستخدم هذه المنصات لتعليم الأطفال الحروف والأرقام والألوان والمفردات الأساسية من خلال اللعب التفاعلي.

تُركز هذه التطبيقات على تقديم محتوى بصري جذاب يتيح للأطفال تعلم اللغة العربية بشكل مرن. كما يتم استخدام تسجيلات صوتية باللهجة الجزائرية أو الفصحى المبسطة، مما يساعد على تسهيل عملية التعلم، خاصة بالنسبة للأفراد غير المتحدثين بالعربية في الدول الأجنبية، وتساهم هذه التطبيقات في تعزيز التواصل بين الأجيال الصاعدة في المهجر وبلدهم الأم من خلال توفير وسيلة تعليمية تعيد لهم ارتباطهم باللغة العربية وتاريخهم الثقافي.

علاوة على ذلك يتم تضمين في هذه التطبيقات العديد من المفردات التي تعكس الحياة اليومية في الجزائر مثل الأطعمة المحلية، الملابس التقليدية، والعادات الاجتماعية. هذا يُسهم

في تعزيز الهوية الثقافية لدى الأطفال من خلال اللغة، كما يعزز انتماءهم إلى التراث الجزائري في ظل البيئة الثقافية المتعددة في الخارج (بوصابة، 2021، ص 766)

إلى جانب التطبيقات التعليمية، ظهرت أيضًا بعض المبادرات الرقمية التي تسعى إلى توثيق تاريخ الجزائر وتراثها الثقافي. من أبرز هذه المبادرات المواقع الإلكترونية مثل "أرشيف الجزائر الرقمي" و"ذاكرة الجزائر"، حيث تتيح هذه المنصات الوصول إلى آلاف الصور الوثائقية والخرائط والصحف القديمة التي تُوثق أحداثًا من تاريخ الجزائر، سواء من الحقبة الاستعمارية أو ما بعدها.

توفر هذه المنصات أدوات بحث ذكية تسمح للمستخدمين بالوصول إلى معلومات محددة بسهولة، سواء كانت صورًا أو مقاطع فيديو أو نصوصًا تاريخية. هذا يسهم في نشر الوعي بتاريخ الجزائر العريق وحمايته من الضياع أو التشويه، كما يُعد مصدرًا هامًا للباحثين المهتمين بتاريخ البلاد. ومن هنا، يمكن اعتبار هذه المنصات الرقمية جزءًا من الجهود المبذولة لحفظ الذاكرة الوطنية وتعزيز الهوية الثقافية الجزائرية.

وفي إطار توثيق التراث الثقافي، لعبت بعض الصفحات المجتمعية على وسائل التواصل الاجتماعي دورًا رئيسيًا في نشر الوعي بالعادات والتقاليد الجزائرية، مثل الملابس التقليدية والأطعمة المحلية والعادات الاجتماعية في مختلف المناطق الجزائرية. تسهم هذه الصفحات في تعزيز الانتماء الوطني، من خلال مشاركة المحتوى الثقافي المتعلق بكل منطقة، وهو ما يعزز من المشاركة المجتمعية ويُسهم في حماية التراث الشعبي.

ومع تزايد الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت هذه المنصات الرقمية أداة فعالة في الحفاظ على التراث الثقافي الجزائري، حيث يُشارك الأفراد معلومات وصورًا ومقاطع فيديو تسلط الضوء على جوانب مختلفة من التراث الثقافي، من خلال مساهمات فردية أو جماعية(بلعياشي، سمعون، 2021، ص 572).

وتشكل هذه المبادرات الرقمية جزءًا من تحوّل تدريجي في طرق التعليم الثقافي والتواصلي في الجزائر، حيث يصبح الإنترنت منصة محورية لنشر المعرفة وتعليم اللغة العربية

والأمازيغية، بالإضافة إلى توثيق التراث الثقافي. هذه المبادرات تسهم في تعزيز الهوية الوطنية الجزائرية، وتؤكد على أهمية الحفاظ على التراث اللغوي والثقافي في ظل العولمة والتحولات الرقمية المتسارعة.

المبحث الثاني: التأثيرات السلبية للعالم الرقمي.

في العصر الرقمي الذي نعيشه، أصبح العالم الافتراضي يشكل جزءًا كبيرًا من حياتنا اليومية، حيث يساهم في التواصل ونقل المعلومات بشكل أسرع وأوسع من أي وقت مضى. ولكن في مقابل هذه الفوائد، ظهرت تحديات كبيرة، خاصة فيما يتعلق بتأثيرات هذا الفضاء على الهوية الثقافية للدول. في الجزائر، تتزايد المخاوف من الهجمات الرقمية التي تهدد موروثها الثقافي، خاصة في ظل الانفتاح الكبير على ثقافات أخرى. يتناول هذا المبحث التأثيرات السلبية للعالم الرقمي على الهوية الثقافية الجزائرية، مسلطًا الضوء على أبرز التحديات التي يواجهها المجتمع في الحفاظ على هويته في ظل العولمة الرقمية.

المطلب الأول: التأثيرات اللغوية والثقافية السلبية للعالم الرقمي على الهوية الجزائرية

شهدت الجزائر في العقود الأخيرة تحولات ضخمة نتيجة للثورة الرقمية التي اجتاحت كافة جوانب الحياة. إذ أصبح الفضاء الرقمي جزءًا أساسيًا في حياة الأفراد والمجتمعات، مما أدى إلى تغييرات غير مسبوقة في كيفية تفاعل الأفراد مع ثقافاتهم ولغاتهم. على الرغم من الفوائد الكبيرة التي قد تجلبها هذه التكنولوجيا من انفتاح وتواصل، إلا أن الواقع يبرز تحديات خطيرة تهدد جوهر الهوية الثقافية الجزائرية، وفي مقدمة هذه التحديات يأتي تأثير اللغة العربية في مواجهة هيمنة اللغات الأجنبية خاصة الإنجليزية والفرنسية.(البديل، 2025، https://elbadilabc-ar.dz/).

التأثيرات اللغوية تكمن في تراجع استخدام اللغة العربية على مختلف الأصعدة، سواء في التواصل اليومي أو في المجال التعليمي والتقني. يشير الباحثون إلى أن المحتوى الرقمي المتاح على الإنترنت يُقدّم غالبًا باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، ما يساهم في تحول الأجيال الجديدة إلى تفضيل هذه اللغات على حساب اللغة الأم، وتزداد هذه الظاهرة تعمقًا في فئة الشباب الذين يستهلكون بشكل مكثف المحتوى الأجنبي عبر منصات مثل "تيك توك" و"إنستغرام"، حيث يتم ترويج ثقافة غربية تنبذ الموروث الثقافي المحلي مما يضعف الاتصال بين الأجيال الشابة وتاريخها وثقافتها.(عيساوة، 2022، ص 231).

من جهة أخرى، تؤدي هذه الهيمنة اللغوية إلى "تشويه الهوية الثقافية" من خلال تقديم نماذج غير متوافقة مع الواقع الثقافي للجزائر. فالتأثيرات السلبية للفضاء الرقمي لا تقتصر على اللغة فقط، بل تتعداها إلى نمط الحياة والأنماط الثقافية السائدة. القيم الغربية، مثل الاستهلاكية والانفرادية، تساهم في زعزعة الأطر الاجتماعية التقليدية القائمة على التضامن والتعاون. تُروج منصات التواصل الاجتماعي لمحتوى استهلاكي يتناقض مع الموروث الاجتماعي، مثل أنماط التفاخر بالمظاهر والمكانة الاجتماعية، ما يخلق تباينًا حادًا بين الأجيال ويهدد انسجام المجتمع الجزائري.

المطلب الثاني: الانتشار الواسع للمعلومات الخاطئة حول الهوية الثقافية الجزائرية.

في العصر الرقمي الذي تعيشه الجزائر، يُعد الفضاء الرقمي بيئة خصبة لنشر المعلومات، مما يخلق تحديًا كبيرًا في تصفية الحقائق من الزيف. فغياب الرقابة الفعالة على المحتوى الرقمي وحرية نشر المعلومات قد ساهم في نشر معلومات مغلوطة تتعلق بالهوية الجزائرية وتاريخها، لاسيما تلك التي تتعلق بالحقبة الاستعمارية أو المكونات الثقافية المختلفة مثل التراث واللغة. يزداد الأمر تعقيدًا في ظل تزايد الاعتماد على منصات التواصل الاجتماعي كمصادر رئيسية للمعلومات من قبل فئات الشباب، مما يجعلهم عرضة لتقبل محتوى غير دقيق دون التحقق من صحته.

تتمثل أبرز مجالات التزييف في نشر روايات مشوهة حول التاريخ الوطني الجزائري، ولا سيما حول مرحلة المقاومة ضد الاستعمار الفرنسي. بعض الأطراف تقوم بتحريف أو تقديم هذه الأحداث بشكل مجتزأ، وهو ما يهدف إلى خلق انقسام داخل المجتمع الجزائري. هذه السرديات المغلوطة غالبًا ما تكون مدفوعة بمصالح سياسية أو أيديولوجية، ما يؤدي إلى تراجع الوعي التاريخي بين الأجيال الجديدة وتشكيل مفاهيم مغلوطة حول فترات هامة في تاريخ الجزائر، مما يساهم في تدهور الفهم الحقيقي للأحداث التاريخية (كوندة، بن سباع، 2024، ص 201).

ما يزيد من تعقيد هذه المشكلة هو أن هذه المعلومات المغلوطة لا تقتصر على الفضاء المحلي بل قد تنتقل إلى وسائل الإعلام الأجنبية. في كثير من الأحيان، يتم نقل هذه السرديات المغلوطة إلى التقارير الدولية، مما يعزز من الانطباع المغلوط عن الجزائر في الخارج ويعزز صورة مشوهة عنها على المستوى الدولي. فمقاطع الفيديو والمقالات التي تقدم روايات غير دقيقة قد تؤثر على قدرة الآخرين على فهم الحقيقة المتعلقة بالهوية الثقافية الجزائرية.

جانب آخر من المشكلة يتعلق بمحاولات تهميش بعض مكونات الهوية الجزائرية، مثل اللغة الأمازيغية، في الفضاء الرقمي. فقد تزايدت المقالات والمنشورات التي تنكر أن الأمازيغية جزء من هوية الجزائر، بل تدعي أنها دخيلة على التراث الثقافي الوطني. هذا الخطاب الإقصائي يتجاهل التاريخ العميق للوجود الأمازيغي في الجزائر، والذي تمت دراسته في الأبحاث الأنتروبولوجية واللغوية. ومن خلال الفضاء الرقمي، يتم ترويج هذه السرديات المغلوطة بشكل واسع، ما يزيد من خطر تفكيك الهوية الجزائرية وتفتيت نسيجها الثقافي (الهلالي، 2018، https://www.aljazeera.net/)

إن تزايد انتشار هذه المعلومات المغلوطة يشكل تهديدًا حقيقيًا للهوية الوطنية الجزائرية، حيث يصعب على الأجيال الجديدة التمييز بين الحقائق والخيال. إن هذا التلاعب بالتاريخ والثقافة الجزائرية يتطلب تدخلًا سريعًا من السلطات المختصة لتطوير استراتيجيات فعالة لمكافحة هذا التزييف. يتعين على الجزائر تبني منصات رقمية موثوقة وفعاليات تثقيفية تهدف إلى الحفاظ على الهوية الثقافية وتوجيه الأجيال نحو فهم عميق وصحيح لتراثها الوطني.

المطلب الثالث: قلة المبادرات الرقمية الموجهة لحماية الهوية الثقافية الجزائرية

تشهد الجزائر نقصًا كبيرًا في المبادرات الرقمية الموجهة لحماية وتوثيق التراث الثقافي الوطني، على الرغم من التوسع الكبير في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. هذا النقص يعكس التحديات التي تواجه الهوية الثقافية في الفضاء الرقمي، حيث يفتقر المجال الرقمي إلى مشاريع متخصصة تهدف إلى الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري. ومع غياب المبادرات الحكومية أو المؤسساتية المنسقة، تبقى المحتويات الرقمية المتعلقة بالثقافة الجزائرية

غير دقيقة وغير موثوقة في الكثير من الأحيان، ما يحد من فعاليتها في تقديم صورة حقيقية للموروث الثقافي.

من أبرز التحديات في هذا السياق هو غياب منصة رقمية وطنية متخصصة في توثيق التراث الثقافي الجزائري، وهو ما يعقد الوصول إلى مصادر موثوقة حول هوية الجزائر. غياب هذه المنصات يفاقم من صعوبة تقديم محتوى دقيق، ويؤثر سلبًا على بناء وعي جماعي حقيقي حول مكونات الهوية الثقافية. كما أن معظم المبادرات الرقمية الموجودة غالبًا ما تقتصر على تقديم محتوى عام وسطحي، ما يعزز التباسات معرفية حول المكونات الثقافية الجزائرية.(فراح وفاضل، 2021، ص 182)

فيما يتعلق باللغة الأمازيغية، رغم اعتراف الدستور الجزائري بها، تظل المبادرات الرقمية التي تهدف إلى نشرها وتعليمها محدودة جدًا. هذه المبادرات غالبًا ما تفتقر إلى التنسيق بين المؤسسات الحكومية والخاصة، ما يجعل تأثيرها ضئيلًا. كما أن ضعف التعليم الرقمي حول اللغة الأمازيغية في الجزائر يتطلب دعمًا مؤسسيًا أكبر وتوجيهًا أكاديميًا أكثر فاعلية (مقورة، 2018، ص 638).

أما بالنسبة لتوثيق العادات والتقاليد الجزائرية، فإن الوضع مشابه، حيث لا توجد مبادرات رقمية شاملة تهدف إلى رقمنة التراث الشعبي بشكل منهجي. المبادرات الفردية التي تحاول توثيق التراث الشعبي غالبًا ما تفتقر إلى دقة التوثيق والمصادر العلمية، مما يعرض التراث لخطر الضياع. غياب هذه المبادرات يعرض أجزاء هامة من الهوية الثقافية الجزائرية للخطر(بغداد، 2024، ص 20).

يُظهر الوضع الحالي في الجزائر حاجة ملحة لإنشاء منصة رقمية وطنية متكاملة لحفظ الثقافة الجزائرية. هذا المشروع أصبح ضروريًا لحماية الهوية الثقافية الوطنية في العصر الرقمي، خاصة في ظل غياب الاستراتيجيات الحكومية والمؤسساتية التي تدعم هذا الاتجاه.

خلاصة الفصل:

تضح أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أداة فعالة في الترويج للموروث الثقافي الجزائري، حيث ساهمت بشكل كبير في إبراز الهوية الوطنية ونقلها إلى مختلف الأجيال داخل الوطن وخارجه. فقد وفرت هذه المنصات فضاءات مفتوحة للتعريف بالعادات والتقاليد والمعالم التاريخية والفنون الشعبية، مما عزز من حضور الثقافة الجزائرية في الفضاء الرقمي العالمي.

غير أن هذا الدور لم يَخلُ من تحديات وإكراهات، تمثلت في ضعف التوثيق، وتشويه بعض الرموز الثقافية، وانتشار المعلومات المغلوطة، بالإضافة إلى تغليب الجانب الترفيهي والاستهلاكي على المحتوى الثقافي. وهو ما يفرض ضرورة وضع آليات فعالة لاستغلال هذه الوسائط بطريقة منهجية ومدروسة، تضمن حماية الموروث الثقافي وترسيخ قيم الهوية في سياق العولمة الرقمية.

خاتمة.

خاتمة:

في ضوء التحولات التي فرضها العصر الرقمي، لم تعد الهوية الثقافية بمعزل عن التأثيرات المتعددة التي تمارسها وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة مع تنامي ظاهرة "المؤثرين" الذين باتوا يشكلون مرجعًا ثقافيًا وإعلاميًا لفئة واسعة من الشباب. وقد حاولت هذه الدراسة تحليل دور مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال نموذجين مؤثرين في الجزائر :خبيب حفصة ودومير، في حماية أو تهديد الهوية الثقافية الجزائرية.

إن التأثير الثقافي الذي يمارسه المؤثرون عبر هذه المنصات يتباين تبعًا لمضامين المحتوى، والخطاب المستخدم، ودرجة ارتباطه بالرموز الثقافية المحلية. ففي حين يسعى بعض المؤثرين، كخبيب حفصة، إلى إبراز الهوية الجزائرية عبر الترويج للغة العربية والموروث الديني والقيم الأصيلة، يميل آخرون، كدومير، إلى تقديم محتوى ترفيهي يغلب عليه الطابع العالمي أو "المعولم"، ما يفتح المجال لتساؤلات حول مدى ارتباطه بالهوية الوطنية.

وبناءً على تحليل المحتوى وتفاعل الجمهور، يمكن الإجابة على الإشكالية الرئيسة كما يلي:

إن مواقع التواصل الاجتماعي تمثل أداة مزدوجة التأثير في ما يتعلق بالهوية الثقافية الجزائرية. فهي من جهة تتيح إمكانيات كبيرة لتعزيز هذه الهوية من خلال التعبير عنها والترويج لها بأساليب جديدة وجذابة، لكنها من جهة أخرى قد تُسهم في إضعافها أو تهميشها عندما يتم تبني أنماط خطابية ومضمونية تروج لقيم وثقافات بعيدة عن السياق المحلي، وهو ما يظهر بوضوح في محتوى بعض المؤثرين.

بالتالي، فإن دور المؤثرين الجزائريين في حماية الهوية الثقافية مرهون بمدى وعيهم بأهمية هذه الهوية، وباختياراتهم الإعلامية وخياراتهم الرمزية. وتبقى الحاجة قائمة إلى تأطير هذا الدور عبر سياسات ثقافية وإعلامية، وتشجيع محتوى رقمي يوازن بين الانفتاح على العالم والحفاظ على الخصوصية الثقافية

قائمة المصادر والمراجع

أولا : الكتب:

- خالد غسان يوسف المقدادي. (2013). ثورة الشبكات الاجتماعية. ط 1. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.
- صادق عباس مصطفى. (2009). الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- صالح علي. (2015). مهارات التواصل الاجتماعي: أسس ومفاهيم وقيم. عمان: دار حامد للنشر.
- عبد الرحمن الشاعر. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

ثانيا: الاطروحات والرسائل العلمية:

- منصور محمد. (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين (رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال، الأكاديمية العربية في الدنمارك). كوبنهاغن، الدنمارك.
- مصعب حسام الدين. (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي (أطروحة ماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية). فلسطين.
- إيمان سكور. (2020-2019). بناء الهوية الثقافية على الخط وعلاقتها باستخدام موقع التواصل الاجتماعي فايسبوكFacebook : دراسة مسحية على عينة من المستخدمين الشباب الجزائريين (2019-2018) (أطروحة دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3). الجزائر.
- حريزي شيماء (2023). مساهمة صناع المحتوى في الترويج للتراث الثقافي -دراسة تحليلية لقناة خبيب كواس عبر اليوتيوب. (مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال. جامعة ادرار).

ثالثا: المجلات والمقالات العلمية:

- أماني عبد الحميد. (2021). الجامعة وتنمية الهوية الثقافية في سياق التحديات المعاصرة. مجلة كلية التربية ببنها، (127).
- بغداد عبد الرحمن (2023). وقفة مع المأثورات الشعبية اللامادية–الوعدة نموذجا. مجلة بحوث سيميائية، 10 (18).
- بلعياشي محمد الأمين، سعون خديجة (2021). مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تثمين التراث والسياحة الثقافية في الجزائر دراسة تحليلية لمنشورات موقع الفايسبوك لوزارة السياحة. مجلة الواحات للبحوث والدراسات. 14 (1).
- بوصابة عبد النور (2021). تكنلوجيا الاعلام والاتصال والوسائط الجديدة وتثمين التراث الثقافي في الجزائر. مجلة علوم الانسان والمجتمع، 10 (3).
- حفيظة محلب (2016) الشباب والهوية الثقافية الجزائرية في ظل العولمة: بين جدلية القبول والرفض. مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية. 2 (1).
- خيرة محمدي (2025). التسويق الإلكتروني للموروث الثقافي والحضاري للجزائر كرأسمال سياحي عبر الوسائط الاتصالية الجديدة¬–دراسة وصفية تحليلية للصفحة الرسمية لوزارة الثقافة والفنون الجزائرية عبر الفايسبوك–. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. 8 (4).
- الدبيسي عبد الكريم علي & الطاهات زهير ياسين. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (40).
- دعاء محمد أحمد إبراهيم. (2017). التوزيع الاجتماعي للتعليم وتشكيل الهوية الثقافية: دراسة نقدية في سوسيولوجيا التعليم المصري. مجلة العلوم التربوية، الجزء 2(4)، 14.
- ذيب سهام (2024). الأساليب الإقناعية الموظفة لدى المؤثرين في الترويج الالكتروني للسياحة المحلية الجزائرية –دراسة تحليلية لفيديوهات صفحة "khoubai" الفايسبوكية. مجلة الرسالة للدراسات الإعلامية. 7 (4)

- راضي زاهر. (2003). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي. مجلة التربية، (05)، جامعة عمان الأهلية.
- زغدود أسماء، & وحيدة سعدي. (2017). الإعلام الجديد كمحرك للوعي السياسي لدى الشباب. مجلة آفاق العلم، (8).
- زغو محمد. (2010). أثر العولمة على الهوية الثقافية للأفراد والشعوب. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 4، 95.
- الشماس عيسى، & عجيب فاتن. (2015). التأثيرات التربوية لمواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد 37(2).
- فراح ربيعة، فاضل الهام (2021). التراث الثقافي: بين ضرورات الرقمنة وغياب التشريع. حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية. 15 (02).
- فرحات نادية. (2018). الهوية الثقافية في عصر العولمة. مجلة دراسات في التنمية والمجتمع، 5(2)، جامعة حسيبة بن بوعلي – الشلف.
- فواز طلال العدوان. (2022). مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها وأنواعها. المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، 36.(3)
- كانون جمال (2016). الهوية مقاربة نظرية مفاهيمية. مجلة تطوير. 3(1)
- كوندة، سلمى؛ ابن سباع، صليحة (2024). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري: دراسة تحليلية لصفحة الإمبراطورية الجزائرية تاريخ وثقافة. الأكاديمية للدراسات الاجتماعية و الإنسانية. 16 (1)
- محمد أشرف السعيد أحمد. (2010). الهوية الثقافية لبرنامج الكتاب القومي لمكتبات المدارس المصرية: دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية، (41)، جامعة طنطا.
- مفيدة مقورة (2018)، اللغة الامازيغية في الجزائر : دراسة في سياسات الترسيم وتأثيرها في مسار استكمال الهوية الوطنية. مجلة البدر. 10 (06)

- الهاشمي لقوقي، سهيلة بن خيرة، & منصور بن زاهي. (2021). أبعاد الهوية الثقافية في الكتب المدرسية للتعليم الابتدائي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 7(1).
- وهيبة عيساوة (2022). التحديات التي تواجه اللغة العربية في عصر الرقمنة. مجلة اللغة العربية، 24 (1).
- يونس هاني. (2009). دور التربية في الحفاظ على الهوية الثقافية في المجتمع العربي. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 126(77).

رابعًا: المداخلات والملتقيات.

- زهيرة مزارة. (2017). أزمة الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة: بين متطلبات تفعيل الوحدة الوطنية وتحقيق الاستقرار السياسي – الجزائر نموذجًا. ملتقى وطني بعنوان "القراءة للتراث والهوية في زمن العولمة"، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 27 فيفري 2017، 11.

المواقع الالكترونية:

- البديل (2025). التحول الرقمي الثقافي في الجزائر من الشفهي إلى الرقمي عبر بوابة التواصل الاجتماعي. متاح على الرابط : https://elbadilabc-ar.dz/ (تاريخ الاطلاع 12/05/ 2025)
- بن يحي عبد الجبار (2015). الجزائر تُطوّر الأمازيغية عبر "آزول آيباد"، العربية نت (2015/10/31) متاح على الرابط: https://www.alarabiya.net/north-africa/algeri (تاريخ الاطلاع(2025/04/21)
- جريدة الاتحاد (2025). وزير الثقافة والفنون يترأس اجتماع بخصوص برنامج عمل القطاع لسنة 2025، منشور (2025/1/5) متاح على الرابط: https://www.elitihadcom.dz/369238-2/
- الخبر (2015). "أزول" تطبيق إلكتروني لمحو الأمية بالأمازيغية. جريدة الخبر (2015/04/20). متاح على الرابط: https://www.elkhabar.com/ (تاريخ الاطلاع: 2025/05/17).

- صفحة حفصة محيو، https://www.instagram.com/hafsa_mahiou/?hl=ar
- صفحة وزارة الثقافة والفنون الجزائرية، https://www.facebook.com/ministereculturedz
- فور كيدز (2025). الجزائرية حفصة محيو تحصد المرتبة الثانية في جائزة شمس للمحتوى العربي، 4kids (2025/02/10) متاح على الرابط: https://4kids-tv.com/
- القناة الرسمية لمحمد دومير يوتيوب، https://www.youtube.com/@Doumir
- لهلالي محمد ياسين (2018). أشكالية الهوية الجزائرية بين الأمازيغية والعربية. الجزيرة نت. متاح على الرابط: https://www.aljazeera.net/blogs/2018/6/13 (تاريخ الاطلاع: 2025/05/13)
- منصة الحضور العربي الموثق (من هم) متاح على الرابط: https://manhom.com/%D8%AF%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%B1/
- الموقع الرسمي للدكتور محمد دومير : https://drdoumir.com/
- نزيهة سعودي (2023). محيو حفصة " صانعة محتوى في المجال التعليمي و موهبة في التعليق الصوتي"، البركة نيوز (2023/10/11) متاح على الرابط : https://www.barakanews.dz/posts/mhyo-hfs-sanaa-mhto-fy-almgal-altaalymy-o-mohb-fy-altaalyk-alsoty (تاريخ الاطلاع: 2025/04/23)
- القناة الرسمية لمحمد دومير يوتيوب، https://www.youtube.com/@Doumir